العـدد ٥٢
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ٢٦ محرم
١٤٣٨هـ
النبأ
السنـة الثامنـة

والي طرابلس

ما هذه الأيام إلا محنة زائلة.. سيعقبها فتح وتمكين، بحول الله وقوته

٨



مقاومة صلبة في نينوى على محاور القتال كافة

٦

تدور معارك محتدمة بين جيش الدولة الإسلامية من جهة وكل من الجيش الرافضي ومرتدي البيشمركة ومليشيات الحشد الرافضي والحشد العشائري ترافقها قوات برية أمريكية وبدعم جوي مكثف من الطائرات الصليبية الأمريكية من جهة أخرى في أكثر من محور في ولايتي نينوى ودجلة.

وفي الأيام الثلاثة الأولى من الحملة العسكرية على الموصل التي بدأت يوم الاثنين (١٦/ محرم)، حاولت القوات المشتركة التقدم نحو المدينة من محاور عدة؛ فمن شمال المدينة مرتدو البيشمركة والحشد الرافضي، ومن الشرق والشمال الشرقي والجنوب الشرقي البيشمركة مع مرتدي الحشد الرافضي والحشد العشائري، فيما يحاول الجيش والحشد الرافضيين التقدم من جهة الجنوب.

وقد فشلت القوات المشتركة في تحقيق تقدم فعلي، إثر مقاومة كبيرة من جنود الخلافة...

جنود الخلافة يسيطرون على نصف مدينة كركوك

٤

جنود الخلافة يسيطرون على مدينة الرطبة

٥

السيطرة على منطقة بر بجير في خراسان

١١

السيطرة على بلدة قندلا في الصومال

١١



البيعة على الموت وحرمة نقضها

١٣



أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها

١٤



فإني مكاثر بكم الأمم

١٥

ملاحم سرت

يخوض جنود الخلافة في مدينة سرت منذ 6 أشهر، حربا شرسة ضد مرتدي الصحوات الذين يقاتلون الدولة الإسلامية بالنيابة عن التحالف الصليبي وبدعم منه، وقد مكن اللَّه -عز وجل- المجاهدين من تحقيق نكاية عظيمة في المرتدين، وما زالوا -بفضل اللَّه- ثابتين يقاتلون ذودا عن شريعة اللَّه وحربا على المشركين.

خسائر مرتدي "حكومة الوفاق"

120
عملية استشهادية

قتل وجرح أكثر من
5000
مرتد

أكثر من
200
آلية مدمرة

إسقاط
طائرتين حربيتين

والله أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً

عندما تشتد الحرب، ويحمى لهيبها، وتقترب نارها شيئا فشيئا من المضارب، مهددة بحرق كل شيء، هنالك يبتلى المؤمنون ويزلزلون زلزالا شديدا.

وهناك يختلط العرق المتصبّب من جباه المجاهدين وهم يقارعون المشركين، بدموعهم وهم يدعون ربّهم مخلصين له الدين، أن يكفّ عنهم بأس الذين كفروا، وينصرهم عليهم.

وهناك أيضا تتمحص القلوب، ويظهر الإيمان، فيثمر العمل الصالح ثباتا ويقينا، وينجم النفاق فتثمر المعاصي والذنوب انهزاما ونفاقا، وهناك أيضا يسأل الناس جميعا متى نصر الله.

وهناك يسمع أولياء الله من جديد كلام ربهم، {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا} [النساء: ٨٤]، ويعلم كل واحد منهم التوجيه الربّاني له إلى السبيل الوحيد لكف بأس الذي كفروا والتنكيل بهم، وهو القتال في سبيل الله، فينطلق إلى ساح الحتوف، سافر الوجه، ثابت الجنان، لا يلتفت إلى القاعدين والمخذلين، وكأن الآية ما نزلت إلا لتحرّضه وحده من دون العالمين، وإن التفت إلى إخوانه المجاهدين ألقى على أسماعهم أمر الله هذا لهم بأن يقاتل كل امرئ منهم في سبيل الله، محرضا لهم، وشادّا عزائمهم، مذكرا لهم بأن استجلاب نصر الله لا يكون إلا بطاعته فيما أمر بجهاد أعداء الله، وأما من عصاه ورضي أن يكون مع الخوالف فأنّى ينصره الله، وأنّى يُردّ عنه بأس الذين كفروا، وأنّى يرى بأس الله وتنكيله فيهم.

إن المؤمن يفرح عندما يرى أفعال جنود الخلافة في ولاياتها كافة وهم يصدّون الحملة الصليبية على الموصل، لا لأنه يرى حجم نكايتهم في المرتدين وحسب، ولكن لأنه يدرك أنهم فهموا سنّة الله في كسر صولة المشركين، وكفّ بأس الكافرين، واستجلاب النصر من الله ربّ العالمين، ألا وهو قتال جنود الطواغيت والإثخان فيهم، حتى يرتدوا على أعقابهم خائبين مدحورين، وقد طحنتهم المعارك، واستنفدت طاقاتهم وإمكانياتهم، وأهلكت جيوشهم، وأجبرتهم على التخندق خلف أسوارهم خائفين، لا يعرفون من أين سيخرج المجاهدون عليهم، أيصعدون إليهم من الأرض، أم ينزلون عليهم من السماء، وما ذلك على الله بعزيز.

فقد كانت حرب الصمود والاستنزاف التي يخوضها الثابتون على أطراف نينوى، وإغارات الانغماسيين التي قطعت قلوب مرتدي البيشمركة في كركوك، وغزوة فرسان الصحراء التي نزلت كالصاعقة على رؤوس الروافض والصحوات في الرطبة، والصولات المباركة التي أشغلت المشركين في الكسك وسنجار، وغيرها من أفعال الموحدين التي شهدناها خلال الأيام الماضية خير شاهد ودليل على أن البأس لا يردّ إلا بمثله، وأن إشغال الكفار بأنفسهم خير من تركهم لينشغلوا بنا، وأن ضربة في الظهر تساوي عشرات من مثيلاتها في الوجه أو الصدر، وأن الحرب خدعة.

هذا عدا عن التكاليف الباهضة التي تحملها الصليبيون والروافض خلال الأيام القليلة من الحملة، التي دفعتهم دفعا إلى تكذيب تصريحاتهم المتفائلة التي رافقت إعلانهم انطلاقها، إذ تبين لهم أن كل يوم من المعارك يكلفهم مائة قتيل على الأقل والملايين من الدولارات، وأن الحملة إن استمرت على هذه الحالة فلن تمضي شهورها إلا وقد أبيد جيشهم عن بكرة أبيه، وقد تكلفوا من الأموال أضعاف ما تكلفوه في كامل حملتهم ضد الدولة الإسلامية منذ بدايتها قبل عامين، فكيف إن عجزوا في النهاية عن تحقيق غايتهم، وهو ما سيكون، بإذن الله، وانقلب الأمر عليهم كرّة لجنود الخلافة لن تتوقف إلا على قمم جبال كردستان، وعلى شواطئ الخليج، بإذن الله تعالى.

فيا جنود الدولة الإسلامية، ويا أسود التوحيد، لقد رأيتم بأعينكم قبل غيركم كيف نصركم الله في أيام معدودة، فأوقفتم العالم كله على قدم واحدة وأنتم تنكلون بأعداء الله في قلب مدنهم المحصنة في كركوك والرطبة وغيرها، وحبستم أنفاس الطواغيت والمرتدين وهم يترقبون صولتكم التالية، فلا توقفوا ما بدأتموه، ولا تريحوا أعداءكم ساعة من نهار، ولا تأذنوا لهم بطرفة عين في ليل.

وليحرص كل منكم على أن يكون قتاله خالصا لوجه الله، وليحرّض المؤمنين على القتال، عسى الله أن يكفّ بقتالكم بأس الكافرين كما وعدكم، سبحانه، وعسى أن تستجلبوا بذلك نصر الله لكم وبأسه الشديد على عدوه وعدوكم، والله أشد بأسا وأشد تنكيلا.

ثبات جنود الخلافة في سرت يكلّف مرتدي «حكومة الوفاق»

مزيداً من الخسائر البشرية

النبأ – ولاية طرابلس

تتواصل المعارك العنيفة في مدينة سرت بين جنود الدولة الإسلامية من جهة ومرتدي «حكومة الوفاق» من جهة أخرى، وسط خسائر بشرية جديدة بلغت أكثر من ١٣٥ قتيلا وجريحا في صفوف المرتدين، تضاف إلى خسائرهم الكبيرة في الأسابيع الماضية.

فقد سقط نحو ٥٠ مرتدا من عناصر «حكومة الوفاق» بين قتيل وجريح الخميس (١٩/ محرم)، جراء مواجهات اندلعت مع جنود الدولة الإسلامية في مدينة سرت.

وبحسب الأنباء الواردة فإن المرتدين شنوا هجوما على مواقع جنود الخلافة في المدينة في محور (الـ ٦٠٠)، فدارت مواجهات عنيفة بمختلف الأسلحة، مما أسفر عن مقتل وجرح أكثر من ٥٠ مرتدا، وفرار من بقي حيا منهم، دون إحراز أي تقدم.

وفي اليوم التالي الجمعة (٢٠/ محرم)، تجددت المواجهات بمختلف أنواع الأسلحة، بين جنود الدولة الإسلامية ومرتدي «حكومة الوفاق» داخل مدينة سرت، مما أدى إلى مقتل وجرح نحو ١٢ مرتدا.

وبعد أن أحبط المجاهدون هجومهم على محور (الـ ٦٠٠)، عاد المرتدون مجددا يوم السبت (٢١/ محرم)، محاولين تحقيق تقدم على حساب جنود الخلافة في المنطقة.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية طرابلس أن المجاهدين تمكنوا –بفضل الله– من إفشال هجوم المرتدين بعد مواجهات عنيفة، سقط خلالها ٣٢ مرتدا بين قتيل وجريح.

لم يتوقف نزيف المرتدين عند هذا الحد، فقد تمكن جنود الخلافة يومي الأحد والاثنين (٢٢ – ٢٣/ محرم)، من قتل ٤٢ مرتدا خلال الاشتباكات التي وصفت بالعنيفة.

ويشار إلى أن مرتدي «حكومة الوفاق» استُهدفوا في الفترة بين (٥ – ٢٤/ محرم)، بـ ١٧ هجوما بالعبوات الناسفة في مدينة سرت وفي محيطها.

وبحسب وكالة أعماق، فإن ١٢ عبوة ناسفة فُجِّرت على سيارات مرتدي «حكومة الوفاق» أو على نقاط تفتيش لهم في الطريق الساحلي غربي مدينة سرت، فيما استهدفت العبوات الخمس الباقية المرتدين عند مفترق العجاج وقرب محطة وقود طبيقة في منطقة الظهير داخل مدينة سرت، ونُفِّذت هذه الهجمات في الخطوط الخلفية بعيدا عن أماكن المواجهات، عبر مجموعات تتمركز في المناطق المحيطة بسرت، تعمل على شن هجمات مباغتة، واستهداف إمدادات مرتدي «حكومة الوفاق»، كما أنها قامت مؤخرا بنصب حواجز تفتيش مؤقتة على الطريق الساحلي.

وآخر هذه العمليات كان تفجير عبوة ناسفة على سيارة تقل عددا من مرتدي «حكومة الوفاق»، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح من كان فيها، وفي غرب مدينة سرت استهدف جنود الخلافة الثلاثاء (٢٤/ محرم)، عربة مدرعة وسيارة دفع رباعي بعبوتين ناسفتين عند مفرق النخلة، ما أسفر عن تدميرهما ومقتل وجرح من كان على متنهما، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد كبدوا المرتدين خسائر كبيرة الأسبوع الماضي في مواجهات محتدمة تخللتها عملية استشهادية ضربت موقعا للمرتدين في المدينة، إذ بلغت حصيلة قتلاهم وجرحاهم أكثر من ١١٥ عنصرا.

جنود الخلافة يسيطرون على نصف مدينة كركوك

وأكثر من ٣٥٠ قتيلاً من مرتدي البيشمركة في العملية

النبأ – ولاية كركوك – خاص

سيطر جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٠/ محرم)، على أكثر من نصف مدينة كركوك بعد عملية نوعية ومباغتة انهارت على إثرها قوات البيشمركة المرتدة والقوات الرافضية في المدينة، قبل أن ينحاز المجاهدون منها مجددا.

مصدر خاص أفاد (النبأ) بأنه وفي عملية أمنية وخاطفة، اخترق جنود الخلافة مواقع مرتدي البيشمركة وتمكنوا من دخول مدينة كركوك من عدة محاور، وبعد اشتباكات مع مرتدي البيشمركة يسّر الله للمجاهدين الوصول إلى وسط المدينة، فاقتحموا «مبنى المحافظة» واشتبكوا مع المرتدين، أعقب ذلك هجوم استشهادي ضرب تجمعات المرتدين في المبنى.

ثم أحكم المجاهدون سيطرتهم على فندق (دار السلام)، ودخلوا حي الواسطي وسيطروا عليه بالكامل بعد مواجهات محتدمة، وأشار المصدر إلى حالة الانهيار التي أصابت قوات البيشمركة المرتدة والحشد والجيش الرافضيين في المدينة جراء هذا الهجوم المفاجئ، فبسط جنود الدولة الإسلامية سيطرتهم على ١٠ أحياء وهي (واحد حزيران ودوميز والعروبة والنصر والمجيدية والواسطي والتسعين والعدالة والممدودة وغرناطة)، أي نحو نصف المدينة، في حين هرب العديد من ضباط البيشمركة المرتدين مع عوائلهم خارج مدينة كركوك، ووجه جنود الخلافة نداءات عبر مكبرات الصوت تحثّ مرتدي البيشمركة وعناصر القوات الرافضية على التوبة وتسليم أنفسهم قبل القدرة عليهم.

بالتزامن مع العمليات داخل المدينة، اقتحمت مجموعات أخرى من المجاهدين شركة كهرباء الدبس شمال مدينة كركوك التي يتحصن بها مرتدو الأمن الرافضي، فتمكنوا –بفضل الله– من قتلهم جميعا.

وأثناء محاولتهم إرسال تعزيزات لمؤازرة المرتدين داخل المدينة، استهدف استشهادي بسيارة مفخخة رتل إسناد للبيشمركة المرتدين في منطقة الدبس، موقعا قتلى وجرحى في صفوفهم، كما قطع جنود الخلافة الطريق الواصل بين كركوك ومنطقة الدبس لمنع وصول تعزيزات المرتدين العسكرية إلى المدينة.

ومع اقتحام جنود الخلافة لمنطقة الدبس شمال كركوك، هاجم جنود الخلافة المرابطين جنوب وجنوب غربي المدينة مواقع مرتدي البيشمركة في كل من البوحمدان و(مكتب خالد) وساردك والكبة.

وبحسب المصدر ذاته فإن الهجوم أسفر عن مقتل أكثر من ٣٥٠ وجرح العشرات من مرتدي البيشمركة والجيش والحشد الرافضيين بينهم ضباط، وأسر عدد آخر بينهم ضابط في الأسايش برتبة مقدم، ودَمَّروا عددا من المدرعات والآليات.

انحاز المجاهدون بعد يومين من بقائهم داخل المدينة وإثخانهم بالمرتدين، في ضربة نوعية أوجعتهم ومَن خلفهم مِن أسيادهم الصليبيين الذين يتولون مهمة حماية كركوك وبقية مدن «كردستان»، وأظهرت ضعف أجهزة المرتدين والصليبيين الاستخباراتية التي طالما تشدقوا بقوتها ومهنيتها.

كما أظهرت كذلك قدرة جنود الدولة الإسلامية –بفضل الله– على اختراق تحصينات وتشديدات العدو الأمنية مهما بلغت قوتها ودقتها، في الوقت والجهة التي يريدون، بإذن الله.

لم يكن هذا هو الهجوم الأول على مدينة كركوك، فقد سبق لجنود الدولة الإسلامية أن اقتحموا المدينة في (ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ)، من ثلاثة محاور رئيسية (مكتب خالد، وملا عبد الله، ومريم بيك)، فاستطاعوا –بفضل الله– خلال ساعات معدودة السيطرة على أكثر من ٢٠٠ ثكنة ونقطة عسكرية للبيشمركة المرتدين وقتل وجرح المئات منهم، وقد رافق هذه العملية هجوم انغماسي نفذه كل من أبي أمجد الأنصاري وأبي ليث الأنصاري وأبي أنس الأردني، تقبلهم الله، في فندق قصر كركوك الذي يشرف على المربع الأمني للمرتدين، وسيطروا عليه وفَجَّروا سيارة مفخخة ومركونة قرب الفندق على مجموعات المرتدين التي حاولت اقتحام الفندق، وبعد نفاد ذخيرتهم فَجَّروا أحزمتهم الناسفة على عناصر البيشمركة والحشد الرافضي، موقعين العشرات من القتلى والجرحى.



جنود الخلافة وسط مدينة كركوك

وتعد مدينة كركوك من أهم مدن العراق، وذلك لأهميتها الاقتصادية الكبيرة، فهي تعتبر بِركة نفطية نظرا لوجود العديد من آبار النفط كحقلي علاس وعجيل، وشركات النفط والغاز، إذ تصدّر ما يقارب ٣٠٠ ألف برميل نفط يوميا، ولهذه المدينة أهمية استراتيجية كونها تربط مناطق شمال العراق بمدينة بغداد.

وترزح المدينة الآن تحت سيطرة مرتدي البيشمركة بإشراف استخباراتي كبير من قبل الصليبيين، وسط نزاع سياسي مع الرافضة الذين يحاولون بشكل مستمر لعب أدوار مهمة فيها واستلام زمام الأمور والتحكم بمواردها.

ويرابط جنود الدولة الإسلامية اليوم في خطوط رباط طويلة ضد مرتدي البيشمركة الذين يعتمدون اعتمادا كليا على طيران التحالف الصليبي سواء في شن هجماتهم أو محاولة التصدي لهجمات المجاهدين، بدءا من قرى طوزخرماتو جنوب كركوك إلى قرى داقوق، مرورا بقرى الرشاد وقرى الرياض، وصولا إلى قرى الحويجة غرب كركوك.

مقتل وإصابة ١٧ رافضياً في حقل علاس

النبأ – ولاية كركوك

سقط ١٧ مرتدا من الحشد الرافضي بين قتيل وجريح الاثنين (٢٣/ محرم)، جراء استهدافهم بالأسلحة القناصة وقذائف الهاون في منطقة الزركة وقرب حقل علاس النفطي جنوب غربي كركوك.

وقالت وكالة أعماق إن ٥ من عناصر الحشد الرافضي قُتلوا وأُصيب ٣ آخرون بجروح إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في منطقة الزركة، في حين أعلن المكتب الإعلامي لولاية كركوك عن مقتل ٣ من مرتدي الحشد الرافضي قنصا، وجرح ٣ آخرين قرب حقل علاس النفطي.

إلى جانب ذلك قصفت مفارز الإسناد مواقع الحشد الرافضي في منطقة الزركة، وكانت الإصابات دقيقة، مما أدى إلى مقتل ٣ منهم.

نبقى في منطقة الزركة التي شهدت أيضا تفجير عبوة ناسفة على آلية تحمل عتادا للحشد الرافضي، مما تسبب بتدميرها وانفجار ما بداخلها.

وفي سياق متصل فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوتين ناسفتين على آليتين للحشد الرافضي في منطقة الفتحة شمال مدينة تكريت، مما أسفر عن تدميرها ومقتل وجرح من كان على متنها.

في صولة سريعة.. جنود الخلافة يسيطرون على مدينة الرطبة

النبأ – ولاية الأنبار

شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٢/ محرم)، هجوما واسعا على مدينة الرطبة قرب الحدود المصطنعة مع الأردن غرب ولاية الأنبار، تمكنوا خلاله من بسط سيطرتهم على معظم أنحاء المدينة في غضون ساعات.

وكان الهجوم قد بدأ بتسلل عدد من الانغماسيين إلى داخل المدينة والاشتباك مع المرتدين من الجيش الرافضي وصحوات البوعيسى، في حين شن جنود الدولة الإسلامية هجوما واسعا من ٥ محاور على مواقع المرتدين في محيط المدينة، كما استهدف أحد الاستشهاديين بسيارة مفخخة إحدى ثكنات المرتدين على أطراف المدينة.

وبالتزامن مع ذلك شنت مجموعات أخرى من المجاهدين هجوما على طريق (الكيلو ٢٥) وتمكنوا من قطع طرق إمداد المرتدين نحو المدينة.

ولم تلبث دفاعات المرتدين في محيط المدينة طويلا حتى انهارت أمام ضربات المجاهدين الذين سيطروا على جميع ثكناتهم المنتشرة هناك، ودخلت سرايا الاقتحاميين إلى المدينة وتوغلت في أحيائها، وهاجموا مواقع الجيش الرافضي ومراكزه، ليحكموا سيطرتهم على كامل المدينة باستثناء حي الكرابلة، حيث حوصر المرتدون في الحي الذي شهد تنفيذ عملية استشهادية على أحد المواقع التي تحصنت فيها القوات والعناصر الهاربة.

اقتحم بعد ذلك جنود الدولة الإسلامية الحي واشتبكوا مع المرتدين داخله، فقُتل العديد منهم، بينهم مسؤول صحوة البوعيسى وعدد من أفراد حمايته، ليفر بعد ذلك العشرات من الروافض وصحوات الردة من الحي إلى الصحراء. وأسفرت العملية عن مقتل أكثر من ٧٠ مرتدا من الجيش الرافضي وصحوات الردة، كما دُمِّر عدد كبير من آلياتهم، بفضل الله، ليرجع المجاهدون إلى قواعدهم بما منّ الله عليهم من أجر وغنيمة.

وتأتي هذه الصولة المباركة بعد يومين فقط من اختراق جنود الخلافة لمدينة كركوك والسيطرة على ١٠ من أحيائها، والإثخان بالمرتدين فيها، قبل أن ينحاز المجاهدون منها (مدينة كركوك) في وقت لاحق ويعودوا إلى مواقعهم السابقة.

وقد سبق هذا الهجوم الواسع العديد من الهجمات الانغماسية والخاطفة على مواقع الجيش الرافضي وصحوات الردة في محيط مدينة الرطبة، نفذها جنود الخلافة من ولايتي الأنبار والفرات، تسببت باستنزاف كبير للمرتدين وقتل العشرات من عناصرهم وتدمير العديد من آلياتهم.

عمليات استنزاف مستمرة قرب الرطبة

النبأ – ولاية الفرات

سقط أكثر من ٢٠ عنصرا من مرتدي الجيش والشرطة الرافضيين قتلى الخميس (١٩/ محرم)، غرب مدينة الرطبة، إثر انفجار عبوات ناسفة عليهم.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن عددا من جنود الخلافة تمكنوا –بفضل الله– من التسلل إلى مواقع الجيش والشرطة الرافضيين في قرية العابر غرب الرطبة، وقاموا بزرع عبوات ناسفة في الموقع.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أنه وأثناء تقدم رتل للمرتدين إلى المنطقة، فُجِّرت العبوات عليهم، مما أدى إلى تدمير عربة همر وسيارتين، فضلا عن مقتل ما لا يقل عن ٢٠ مرتدا وجرح آخرين بجروح متفاوتة.

كما قامت مفارز الإسناد باستهداف رتل للجيش الرافضي بقذائف الهاون على طريق (حديثة – بيجي)، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الخميس (١٢/ محرم)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي قرب مدينة الرطبة، فقتلوا –بفضل الله– أكثر من ١٢ مرتدا ودَمَّروا ٣ ثكنات، واغتنموا عربة همر وشاحنة عسكرية وأسلحة وذخائر.

العبوات الناسفة تقتل وتصيب ٣٠ رافضياً في بغداد

النبأ – ولاية بغداد

سقط أكثر من ٣٠ رافضيا بين قتيل وجريح الخميس (١٩/ محرم)، جراء انفجار عبوات عليهم في مناطق من ولاية بغداد.

وأوضحت الأنباء الواردة أن المفارز الأمنية العاملة في ولاية بغداد فَجَّرت ٥ عبوات ناسفة على تجمعات للروافض المشركين في شمال وشرق بغداد، إذ فُجِّرت عبوتان ناسفتان في حي القاهرة وعبوتان أخريان في منطقة الكريعات، في حين استهدفت العبوة الخامسة موكبا شركيا للمرتدين في منطقة بغداد الجديدة.

وبينت الأنباء أن الهجمات الثلاثة أسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من ٣٠ رافضيا مشركا.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد صعّدوا من عملياتهم الاستشهادية وعمليات العبوات الناسفة مع بداية هذا الشهر بالتزامن مع مواسم الرافضة الشركية في عاشوراء، فقد سقط أكثر من ٥٤٠ قتيلا وجريحا من الروافض منذ بداية شهر محرم الحالي، جراء عمليات استشهادية وعبوات ناسفة.

مقتل ٧ روافض في الجنوب
وتدمير عربة همر شمال بغداد

النبأ – ولايتا الجنوب وشمال بغداد

قُتل وأُصيب عدد من مرتدي الحشد الرافضي الخميس (١٩/ محرم)، في انفجار منازل مفخخة عليهم في منطقة اليوسفية جنوب بغداد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجنوب إن مفرزة أمنية قامت بتفخيخ ٤ منازل وتفجيرها على عناصر من الحشد الرافضي عند دخولهم إليها، مما أوقع عددا منهم بين قتيل ومصاب.

وبالأسلحة القناصة استهدف المجاهدون في هجمات منفصلة عناصر الجيش الرافضي في منطقة عرب جبور، مما أسفر عن مقتل ٣ عناصر منهم في الحال وإصابة رابع.

وبالانتقال إلى ولاية شمال بغداد استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٠/ محرم)، عربة همر للجيش الرافضي بعبوة ناسفة قرب منشأة ابن سينا في منطقة الطارمية، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح من كان على متنها.

كما هاجمت إحدى المفارز الأمنية العاملة في مدينة الطارمية بالأسلحة الخفيفة المرتد (يوسف ونبيق) الذي يعمل جاسوسا لصالح الحكومة الرافضية، مما تسبب بإصابته بجروح بالغة.

مفرزة أمنية أخرى استدرجت معمما رافضيا في منطقة الطارمية الثلاثاء (٢٤/ محرم)، فاعتقلته ونحرته.

يذكر أن ٢ من جنود الدولة الإسلامية كانا قد شنا الجمعة (١٣/ محرم)، هجوما انغماسيا على أحد مقرات الجيش الرافضي في منطقة الإسحاقي جنوب غربي منطقة بلد، مما أسفر عن قتل وجرح أكثر من ٣٦ مرتدا من الروافض المشركين، ومن بين القتلى مساعد قائد الحشد العشائري في المنطقة المرتد (صفوك نعمان البزيع).

هجوم مسلح على قاعدة عسكرية في روسيا

النبأ – روسيا

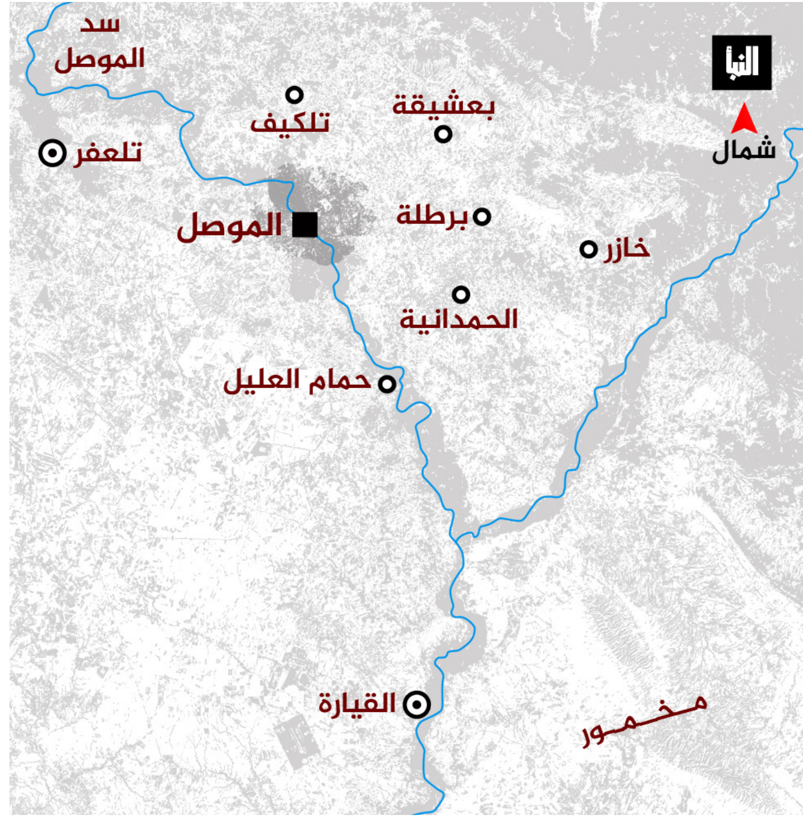
شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٥/ محرم)، هجوما على قاعدة عسكرية غرب روسيا.

ووفقا لوكالة أعماق فإن الهجوم المسلح استهدف قاعدة للجيش الروسي في نيغنجي نوفغورور غرب البلاد، ولم تشر الوكالة إلى نتائج الهجوم.

يذكر أن ٢ من جنود الدولة الإسلامية كانا قد هاجما في (١٤/ ذو القعدة)، عناصر الشرطة الروسية في منطقة بالاشيخا شرق موسكو، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم، قبل أن يُقتلا برصاص الأمن الروسي، تقبلهما الله.

معركة الموصل

بعد ١٤٠٠ غارة جوية صليبية مقاومة صلبة في نينوى على محاور القتال كافة



النبأ – ولايتا نينوى ودجلة

تدور معارك محتدمة بين جيش الدولة الإسلامية من جهة وكل من الجيش الرافضي ومرتدي البيشمركة وميليشيات الحشد الرافضي والحشد العشائري ترافقها قوات برية صليبية أمريكية، وبدعم جوي مكثف من الطائرات الصليبية، في أكثر من محور، في ولايتي نينوى ودجلة.

وفي الأيام الثلاثة الأولى من الحملة العسكرية التي تستهدف الموصل والتي بدأت يوم الاثنين (١٦/ محرم)، حاولت القوات المشتركة التقدم نحو المدينة من محاور عدة؛ فمن شمال المدينة مرتدو البيشمركة والحشد الرافضي، ومن الشرق والشمال الشرقي والجنوب الشرقي البيشمركة مع مرتدي الحشد الرافضي والحشد العشائري، فيما يحاول الجيش والحشد الرافضيان التقدم من جهة الجنوب.

وقد فشلت القوات المشتركة في تحقيق تقدم فعلي، إثر مقاومة كبيرة من جنود الخلافة فقد جرى تنفيذ ٣٨ عملية استشهادية، كما شن المجاهدون هجمات مضادة استعادوا من خلالها السيطرة على قرى كانوا قد انحازوا منها في وقت سابق، فتكبدت تلك القوات خسائر بشرية ومادية كبيرة بمقتل وجرح المئات من عناصرها المرتدين وتدمير وإعطاب أكثر من ٩٥ آلية متنوعة بينها ١٦ دبابة (١٠ منها أبرامز)، وإسقاط طائرتي استطلاع لمرتدي البيشمركة.

إفشال محاولات تقدم البيشمركة في المحور الشمالي

تواصلت المواجهات العنيفة في الأيام التالية، ففي المحور الشمالي، أحبط جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٩/ محرم)، هجوما عنيفا لمرتدي البيشمركة.

إذ فشلت قوات البيشمركة المرتدة في اقتحام قريتي باطنايا وكفروك شمال الموصل، بالرغم من الغطاء الجوي المكثف، وأُجبرت على التراجع والانسحاب بعد معارك شرسة نفذ خلالها جنود الخلافة ٥ عمليات استشهادية بسيارات مفخخة، استهدفت الأرتال المهاجمة، مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى وتدمير العديد من الآليات.

وبصواريخ موجهة دَمَّر جنود الخلافة جرافة و٤ عربات همر لمرتدي البيشمركة خلال تلك الاشتباكات، وفي اشتباكات لاحقة، كما دُمِّرت عربة همر خامسة في قرية كفروك في قصف أمريكي خاطئ على مواقع المرتدين.

محاولة تقدم ثانية شمال الموصل أفشلها جنود الدولة الإسلامية، حيث شنت قوات البيشمركة المرتدة السبت (٢١/ محرم)، هجوما على بلدة تلكيف. ودارت معارك عنيفة دَمَّر خلالها المجاهدون عربتي BMP وكاسحة ألغام.

وخلال المحاولة أيضا وقع رتل للبيشمركة المرتدين في حقل ألغام، كما استهدفت الطائرات الأمريكية موقعا لهم عن طريق الخطأ قرب قرية باطنايا.

من جهتها تمكنت مفارز الدفاع الجوي وفي مناسبتين مختلفتين من إسقاط طائرتي استطلاع لمرتدي البيشمركة أثناء تحليقهما فوق مناطق سيطرة المجاهدين شمال الموصل.

أعاد مرتدو البيشمركة محاولة اقتحام بلدة تلكيف الأحد (٢٢/ محرم)، إذ نَفَّذوا عملية التفاف على البلدة من محورين بإسناد جوي صليبي مكثف، فتصدى لهم جنود الدولة الإسلامية ودارت معارك عنيفة انتهت بإجبار المرتدين على التراجع والانسحاب بعد قتل وجرح العديد منهم وتدمير ٦ عربات BMP وكاسحتي ألغام وجرافة.

هذا وانغمس أحد جنود الخلافة الاثنين (٢٣/ محرم)، في موقع لمرتدي الحشد الرافضي قرب المنطقة الحرة غرب بلدة تلكيف، مما أسفر عن مقتل ٨ مرتدين.

كما شهدت المنطقة ذاتها مقتل ٥ من مرتدي البيشمركة وأصيب آخرون، إثر هجوم لجنود الخلافة عليهم، وجرى تدمير عربة همر بعد استهدافها بقذيفة هاون.

هجوم انغماسي في أسكي موصل

وفي سياق متصل نفذ ٢ من جنود الخلافة الاثنين (٢٣/ محرم)، هجوما انغماسيا على مقر لمرتدي البيشمركة في قرية أسكي موصل شمال غربي مدينة الموصل.

فقد فَجَّر الانغماسي أبو محمد العراقي –تقبله الله- حزامه الناسف داخل مقر المرتدين في القرية، فيما اشتبك الانغماسي أبو سيف العراقي –تقبله الله- مع المرتدين خارج المقر قبل أن يُفجِّر حزامه الناسف أيضا على جمع للمرتدين، ولم يُعرف عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا إثر التفجيرين، في حين حدثت اشتباكات عقب الهجوم في محيط القرية، ودَمَّر المجاهدون خلالها سيارة تقل عناصر من مرتدي البيشمركة، بواسطة عبوة ناسفة.

وفي اليوم ذاته (الاثنين) تصدى المجاهدون لمحاولات تقدم مرتدي البيشمركة نحو قريتي غزيل والحقول شمال الموصل، حيث استهدفتهم مفارز الإسناد بأكثر من ١٦٠ صاروخا وقذيفة هاون، مما اضطرهم إلى التراجع.

هجوم آخر أفشله جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٤/ محرم)، فقد حاول مرتدو البيشمركة والحشد الرافضي اقتحام قرية (عمر الفاروق) شمال شرقي الموصل بنحو ٤٠ آلية وإسناد جوي كثيف، حيث دارت اشتباكات لساعات، وانتهت بتراجع القوة المهاجمة إلى مواقعها، بعد وقوع خسائر في صفوفها.

٧ هجمات استشهادية في بلدة برطلّة

أما في المحور الشرقي من المدينة حيث يشكل مرتدو البيشمركة والحشد الرافضي والحشد العشائري جبهة واحدة، وبعد أن تمكنوا من دخول أجزاء من بلدة برطلّة شرق الموصل ومحاصرة المناطق التي يسيطر عليها جنود الدولة الإسلامية، استُهدفت جموعهم في محيط وداخل البلدة بـ ٦ عمليات استشهادية، مما تسبب بمقتل وجرح العشرات منهم، بالتزامن مع مواجهات عنيفة داخل البلدة.

وفي اليوم التالي الجمعة (٢٠/ محرم)، تمكن جنود الخلافة من كسر الطوق الذي فرضته البيشمركة والحشد على مواقعهم في بلدة برطلّة، وفكوا الحصار بعد عملية استشهادية ضربت إحدى تجمعات المرتدين داخل البلدة، أعقبه هجوم من عدة محاور استعادوا خلاله قرية تيس خراب وعدة طرق رئيسية مؤدية إلى البلدة.

وقد دُمِّرت خلال تلك المعارك ٣ عربات همر وجرافتان، كما جرى إعطاب دبابة أبرامز.

تجددت الاشتباكات مجددا الأحد (٢٢/ محرم)، على أطراف بلدة برطلّة، كما استهدف أحد الاستشهاديين تجمعا للمرتدين قرب قرية تيس خراب، مما أوقع العديد من القتلى والجرحى.

استعادة السيطرة على ٣ قرى شرق وجنوب شرقي الموصل

وجراء هجوم مضاد وخاطف استعاد جنود الدولة الإسلامية السيطرة على قريتي باشبيتة ومنارة شرق مدينة الموصل.

فبعد ساعات من سيطرة ميليشيات الحشد على القريتين، شن المجاهدون هجوما مضادا على تجمعات المرتدين فيهما، نفذ خلاله ٤ استشهاديين هجمات بسيارات مفخخة؛ ٣ منها في قرية منارة، وواحدة في قرية باشبيتة، مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من المرتدين، وتدمير ٣ عربات همر، لتدور بعدها اشتباكات بمختلف الأسلحة، استعاد على إثرها المجاهدون السيطرة على القريتين، ودَمّروا عربتي همر بقذائف صاروخية.

إضافة إلى ذلك دَمَّر جنود الخلافة عربتي همر وجرافة ودبابة تابعة للحشد الرافضي قرب قرى باشبيتة وبلاوات والعباس.

كما شهد المحوران الشرقي والجنوبي الشرقي معارك كرّ وفرّ السبت (٢١/ محرم)، حيث حاولت ميليشيات الحشد والبيشمركة بغطاء جوي مكثف وقصف مدفعي وصاروخي عنيف التقدم إلى مواقع جنود الدولة الإسلامية قرب برطلة والحمدانية، غير أنها فشلت وحافظ المجاهدون على مواقعهم.

هذا وهاجمت قوات الدولة الإسلامية ميليشيات الحشدين الرافضي والعشائري في قرية بلاوات جنوب شرقي الموصل، وتمكنت من استعادة السيطرة عليها عقب تنفيذ عملية استشهادية بسيارة مفخخة، في حين حاول المرتدون اقتحام قريتي منارة وباشبيتة مرة أخرى، فهاجمهم استشهادي آخر بسيارة مفخخة، وتبعه هجوم مضاد لجنود الدولة، أجبرهم على التراجع نحو مفرق بلدة برطلة.

وفي يوم الاثنين (٢٣/ محرم)، استهدف ٣ من جنود الخلافة بسيارات مفخخة أرتال مرتدي البيشمركة والحشد الرافضي في قرى (تيس خراب وطهراوة وطاب زاوة) شرق الموصل، ويسر الله لهم الوصول وتفجيرها على أهدافهم، مما تسبب بمقتل وجرح العديد منهم.

خسائر كبيرة للحشد الرافضي في الحمدانية

شنت ميليشيات الحشد الرافضي الأحد (٢٢/ محرم)، هجوما على بلدة الحمدانية، قابله جيش الدولة الإسلامية بعملية التفاف، فرّ على إثرها المرتدون من محيط البلدة تاركين آلياتهم غنائم للمجاهدين الذين اغتنموا ٤ عربات من نوع (كوجار)، وعربة مدرعة، وعربة همر، وجرافة، و٣ آليات أخرى، إضافة إلى كميات من قذائف الدبابات.

وبعد عدة ساعات، عاود مرتدو الحشد الرافضي الهجوم من جديد، وتمكنوا من اقتحام البلدة من محورين بإسناد جوي مكثف من قبل التحالف الدولي، فهوجمت قطعاتهم بـ ٤ هجمات استشهادية بسيارات مفخخة أوقعت عشرات القتلى والجرحى، مما أجبرهم على التراجع إلى أطراف البلدة.

ورغم كثافة القصف الجوي والمدفعي حافظ جنود الدولة الإسلامية على نصف بلدة الحمدانية، واستهدف أحد الاستشهاديين بسيارة مفخخة تجمعات للروافض المرتدين قرب سوق البلدة، مما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم، في حين دُمِّرت دبابة وجرافة بصواريخ موجهة.

اشتباكات عنيفة اندلعت الثلاثاء (٢٤/ محرم)، بين جيش الدولة الإسلامية ومرتدي البيشمركة والحشد الذين حاولوا التقدم على مواقع المجاهدين في الحمدانية، بغطاء من طائرات الأباتشي والطائرات الحربية والمسيّرة، قُتل فيها ٤ عناصر من البيشمركة والحشد وأُعطبت دبابة أبرامز ودُمِّرت عربة BMP، دون أن يتمكن المرتدون من تحقيق تقدم.

البيشمركة يفشلون في التقدم نحو بعشيقة وهجوم عكسي للمجاهدين

وفي المحور الشمالي الشرقي من مدينة الموصل دارت معارك عنيفة الخميس (١٩/ محرم)، بعد هجوم لمرتدي البيشمركة في محاولة للتقدم نحو بلدة بعشيقة، فاصطدموا بمواجهة قوية من قبل المجاهدين، وشن ٢ من جنود الخلافة هجومين استشهاديين استهدفا تجمعين للمرتدين بين مفرقي جنجي وخورسيباط، كما جرى تفجير عبوات ناسفة على آلياتهم، دون أن تذكر المصادر التي أوردت الأخبار معلومات عن حجم الخسائر التي مُني بها العدو.

وفي الجهة ذاتها قصفت مفارز الإسناد الجمعة (٢٠/ محرم)، تجمعات البيشمركة المرتدين بين مفرقي جنجي وديرج بأكثر من ٢٠٠ قذيفة مدفعية، مما اضطرهم إلى التحرك والتمركز بين مفرقي جنجي وخورسيباط، فباغتهم استشهادي بسيارة مفخخة فَجَّرها وسط جموعهم، مما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وفي اليوم التالي السبت (٢١/ محرم)، هاجم جنود الدولة الإسلامية مجددا مواقع تمركز مرتدي البيشمركة قرب مفرق خورسيباط، وتخللت الهجوم عملية استشهادية استهدفت تجمعا للمرتدين بسيارة مفخخة، مما أسفر عن تدمير ٨ آليات عسكرية، في حين دُمِّرت جرافتان إثر استهدافهما بقذائف هاون.

إضافة إلى ذلك قصفت مفارز الإسناد تجمعات البيشمركة المرتدين الأحد (٢٢/ محرم)، في الجبهات الثلاثة التي تقدمت فيها الأخيرة بدعم جوي ومدفعي مكثف، كما أعطب المجاهدون دبابة للمرتدين بعد استهدافها بصاروخ موجه.

فيما تقدمت قطعات المرتدين الاثنين (٢٣/ محرم)، على محور بعشيقة من جبل الفاضلية باتجاه مفرق العزاوي، حيث هاجمها استشهادي وأوقف تقدمها.

تدمير ٣٨ آلية في مجمل عمليات ولاية دجلة

وبالانتقال إلى ولاية دجلة التي تمثل المحور الجنوبي من معارك مدينة الموصل، الذي يشهد معارك محتدمة مع الجيش الرافضي، فقد هاجم استشهادي بسيارة مفخخة الخميس (١٩/ محرم)، رتلا للجيش الرافضي قرب قرية (نص تل) جنوب بلدة الشورة، تلاه مهاجمة ما تبقى من الرتل بمختلف الأسلحة، فكانت حصيلة الهجومين مقتل وجرح العديد من المرتدين، وتدمير عربتي (كوجار)، وعربتي همر، ومقتل وإصابة من كان على متنها.

حاول الجيش الرافضي في اليوم التالي الجمعة (٢٠/ محرم)، التقدم من مفرق السفينة نحو بلدة الشورة مرورا بقرية النعناعة التي تمكنوا من دخولها، غير أن جنود الدولة الإسلامية أحبطوا تقدمهم عند مفرق الشورة، حيث استُهدفت قطعاتهم بهجومين استشهاديين بسيارتين مفخختين أسفرا عن تدمير ٥ عربات همر وعربة (كوجار)، مما أجبرها على التراجع نحو قرية النعناعة.

وبعد تراجعهم إلى قرية النعناعة شن جنود الدولة الإسلامية هجوما مضادا عليهم، ودارت معارك عنيفة نتج عنها تدمير عربتي (كوجار)، وعربتي همر، وعربتي BMP، وإعطاب دبابة أبرامز.

لم يقتصر الهجوم على هذا، إذ استهدف استشهادي ثالث أحد تجمعات المرتدين بالقرب من القرية بسيارة مفخخة، موقعا قتلى وجرحى في صفوفهم.

ارتفعت خسائر الجيش الرافضي في هذا المحور الاثنين (٢٣/ محرم)، جراء هجوم على مواقعه في قرية (اصفية) شرق بلدة الشورة شمال مدينة القيارة، فقد قتل المجاهدون ٢٠ مرتدا وأصابوا عددا آخر، ودَمَّروا ٥ عربات همر، و٣ عربات رباعية الدفع، وعربة (سلفادور).

هجمات خاطفة وعبوات ناسفة قرب الشرقاط

إلى جانب ذلك شن جنود الدولة الإسلامية عدة هجمات على مواقع الجيش الرافضي قرب مدينة الشرقاط. فقد جرى نصب كمين لرتل للمرتدين وهوجمت ثكنات لهم داخل قرية الخانوكة وعلى أطرافها جنوب الشرقاط، مما أسفر عن مقتل ٤ مرتدين وتدمير ثكنتين و٤ آليات، فيما فر من بقي حيا منهم.

كما اقتحم جنود الخلافة ثكنات للروافض في قرية عين البيضة جنوب الشرقاط، وتمكنوا من تدمير ٤ ثكنات وعربة مصفحة.

وقرب مفرق الشرقاط قُتل وأُصيب ١٥ مرتدا، ودُمِّرت عربة همر، و٦ سيارات وثكنة، واغتنم المجاهدون أسلحة متنوعة وذخائر، جراء مواجهات عنيفة مع الجيش الرافضي.

إضافة إلى ذلك انفجرت سلسلة عبوات ناسفة السبت (٢١/ محرم)، على رتل للجيش الرافضي عقب دخوله إلى قرية تل طيبة مرورا بقرية هرارة من جهة مفرق بلدة الشورة، بعد معارك أسفرت عن تدمير عربة BMP وعربة همر.

علاوة على ذلك جرى تدمير دبابة أبرامز ودبابة T72 للجيش الرافضي قرب مفرقي القيارة والشورة. في حين استهدفت ٣ سيارات كانت تقل عناصرا من ميليشيات الحشد في كمين قرب مفرق الزوية جنوب مدينة الشرقاط، مما أسفر عن تدميرها.

بدورها اقتحمت مفرزة أمنية منزل أحد قياديي الحشد في قرية (إمام غربي) جنوب مدينة القيارة، فقتلت ٤ من عناصر حمايته وأصابت خامسا، واغتنمت سيارة وأسلحة خفيفة، ولله الحمد.

من جهتها تابعت مفارز الإسناد عملياتها في قصف مواقع وتجمعات القوات المشتركة في جميع محاور المواجهات، كما قصفت تجمعات للحشد الرافضي في قرية السويدان شمال مدينة الشرقاط، مما أسفر عن مقتل ١٦ مرتدا.

هذا وما تزال المعارك مستمرة في جميع محاور القتال في ولايتي نينوى ودجلة، نسأل الله أن يمنّ على إخواننا المجاهدين بالثبات والنصر على أعدائهم.

والي طرابلس

الشيخ أبو حذيفة المهاجر:

ما هذه الأيام إلا محنة زائلة، سيعقبها فتح وتمكين، بحول الله وقوته.

- مضت ثمانية أشهر على لقائنا بالشيخ عبد القادر النجدي، حفظه الله. هل يمكن أن تجملوا لنا أهم الأحداث التي شهدتها الولايات الليبية في هذه الفترة؟

الحمد لله القوي القدير المتعال، الذي إذا أراد بقوم سوءاً فلا مرد له، وما لهم من دونه من وال، أتته السماوات والأرض طوعاً وبسط الأرض وأرسى الجبال، يُسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء، وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال، والصلاة والسلام على الضحوك القتال، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد...

في البداية نشكر صحيفة (النبأ) على بالغ اهتمامهم في نشر أخبار المجاهدين وتوعية عموم المسلمين، نسأل الله أن يكتب أجور القائمين على هذا العمل المبارك.

ومن ثم عودا على سؤالكم حول الأحداث المتسارعة التي مرت بالمجاهدين مرّ السحاب، فإن أنبياء الله ورسله ومن اقتفى أثرهم وسار على هديهم من الصحابة والتابعين والمجاهدين نهج واحد، سبيل واحد، سيرة واحدة، أولهم كآخرهم، مخمصة وابتلاءات شدة وكروب، لحكمة بالغة قضاها ربنا -جل وعلا- حتى إذا ضاقت مخانقهم واستيأسوا، أتاهم نصر الله، إن علم في قلوب عباده خيراً، وآتاهم خيراً مما أخذ منهم.

فقد مضت ثمانية أشهر من جهاد أعداء الله، والسعي للتمكين لشرعه في أرضه، فتوحات وانتصارات في المناطق والقرى الواقعة تحت سيطرة ونفوذ كوبلر وجنتلوني وهولاند وأوباما، وتشريد وتنكيل بأوليائهم من جيش وكتائب حكومتي «الوفاق» و«المؤتمر الوطني» لتُنزع منهم الأرض نزعاً، وتنال شرف العودة إلى أحضان الخلافة وسلطان الشريعة والأحكام الربانية بعد قرون التيه، ومن ثم كرّوا ثانية في معركة بذل فيها المجاهدون -وما يزالون- الغالي والنفيس صوناً لجناب التوحيد، ودفعاً عن حمى الشريعة، معركة انتصر فيها جنود الخلافة منذ أيامها الأول عندما اختاروا الموت في سبيل الله، على أن لا يطأ المرتدون دار الإسلام إلا على أجساد الشهداء الطاهرة، فاسترخصوا الدنيا طمعاً بما عند الله، وتزاحموا ليلتحقوا بقوافل الرِّبيين، وذلك هو الفوز المبين.

- لعل موضوع الحملة الصليبية على ولاية طرابلس، التي شارك فيها مرتدو ما يعرف بـ «عملية البنيان المرصوص» هي أهم الأحداث التي طبعت هذه الفترة. كيف بدأ هجوم الصحوات على مدينة سرت؟ ولماذا الإصرار الكبير من قبلهم على دخول المدينة رغم التكاليف الباهظة التي تحمّلوها في سبيل ذلك؟

إن أعداء الله الصليبيين باتوا خائفين وجلين على قلاعهم وحصونهم، لسيطرة الدولة الإسلامية على مساحات واسعة من سواحل الشمال الإفريقي في ولايات ليبيا، وتحكيمها للشريعة، ونشرها للتوحيد، وتحذيرها من الشرك، وتحريضها على الجهاد، فتراكضوا لحربها، واستجلبوا لذلك خيلهم ورجلهم، حربٌ لن تقيهم ما يحذرون، ولن تزيد طينهم إلا بلّة، بعون الله وتوفيقه، حرب لو لم تقم لحقَّ على المجاهد أن يراجع سريرته، ويشك في طويته.

> الأخ والي طرابلس السابق تقدّم سرايا الانغماسيين وقُتل مُفجِّراً حزامه على المرتدين

حرب خاض رحاها المجاهدون مطمئنين موقنين بنصر الله، بعد أن تسابق إلى لقاء ربهم خيرة مشايخنا وأمرائنا -تقبلهم الله أجمعين- ومنهم أميرنا وشيخنا والي طرابلس السابق الذي تقدّم ركب الانغماسيين، مقتحماً جموع المرتدين، وبعد توفيق الله نفّذ بحزامه الناسف بين جموعهم، فصدّقت أفعاله أقواله، وفدى الشريعة بدمائه الزكية، نسأل الله أن يعلي منزلته ويتقبله في الفردوس، وكان ذلك قبل ثلاثة أشهر.

بدأ الهجوم بعد أن تمالأت على حرب الشريعة أغلب الكتائب العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في الغرب الليبي وخاصة كتائب مدينة مصراتة، وبتواصل مباشر مع الصليبيين، وتحت غطائهم الجوي، وقد مكن الله عباده المجاهدين من التنكيل بكتائبهم المتناحرة التي تجمعها غرفة عمليات أسموها «البنيان المرصوص»، والتي أعلنت عند بدء المعركة أن قوامها يزيد على ١٠ آلاف مقاتل على الأرض، بالإضافة لغطاء جوي (صليبي - ليبي)، أمام قلة مؤمنة صابرة محتسبة يظنون أنهم ملاقو الله، واثقون بموعوده سبحانه. فوفّق الله عباده للتصدي لهم في ملحمة من أكبر ملاحم التوحيد في زماننا، دفاعاً عن أرض حكمها بالشريعة عباد نصروا أنفسهم بالتوحيد، واستكثروا من قلتهم بالعزيز الحميد، يجالدون أعداء الله ٦ أشهر متواصلة، منّ ربنا فيها على عباده المستضعفين ونفذوا ١٢٠ عملية استشهادية استهدفت تجمعات المرتدين وأرتالهم، بالإضافة إلى مئات العبوات الناسفة والكمائن التي قطعت المرتدين، ليسقط منهم حتى اللحظة قرابة ٥٠٠٠ مرتد بين قتيل وجريح، ولله الحمد والمنة، ولم يثن المجاهدين أو يزعزعهم طيران التحالف (الصليبي - الليبي)، الذي نفذ حتى اليوم قرابة ٢٣٠٠ غارة جوية، ولا آلاف الصواريخ وقذائف المدافع والدبابات. أما عن استماتة المرتدين في القتال فباعثها بغض التوحيد وأهله، وتمني زوال الشريعة، إضافة إلى التزام أوامر أسيادهم الصليبيين الذين يقاتلوننا حتى نكفر بالله، ونجعل له أنداداً في حكمه وتشريعه، يقاتلوننا حتى نلقي شريعة الله وراء ظهورنا ونكفر بها، ونؤمن بالديمقراطية، ونترك الجهاد، فالسعيد الفائز من لقي ربه وهو قابض على جمرة التوحيد، مستمسك بالعروة الوثقى.

- ستة أشهر من المعارك ولم يتمكن المرتدون بعد من حسم المعارك في سرت رغم مساندة الصليبيين لهم برا وجوا. ما هو السبب المباشر -بعد فضل الله- في تأخير تقدم المرتدين طيلة هذه الفترة؟ وما هي أهم التكتيكات العسكرية التي تسببت بهذا القدر الكبير من الخسائر في صفوفهم؟

هذا الثبات من جنود الخلافة في مدينة سرت محض توفيق من الله، ثبتوا لإيمانهم الجازم أن كل ما خلق الله سبحانه من حجر وشجر ورمال، أودية وجبال، مطر ورياح، ظلمة ليل أو ضياء نهار، كلهم عبيد له، وخلق من خلقه، ركّعٌ سجّد، يوالون أولياءه، ويعادون أعداءه، لا يحبون أن يعصى الله في أرضه، جند محضرون، يسخّرهم لنصرة أوليائه متى شاء، سبحانه.

أما بالنسبة لأساليب القتال، فلله الحمد، الإخوة استخدموا في هذه الحرب أساليب عديدة كانت سبباً -بعد توفيق الله- في استمرار المعركة إلى هذه الفترة، ومنها التشريك، والعبوات الناسفة، والأنفاق، والالتفافات التي أعيت أعداء الله، ومن ثم كان لسرايا الصحراء المتواجدة خارج سرت، والمنتشرة على الخط الساحلي بين سرت ومصراتة الدور الكبير والأثر البالغ في إطالة أمد المعركة داخل أحياء سرت -بفضل الله- فكانت لهم صولات وجولات، من العمليات الاستشهادية التي اخترقت تحصينات المرتدين، والعبوات والكمائن وحواجز التفتيش على طرق إمداد أعداء الله، والتي استنزفت المرتدين المتوجهين لحرب الشريعة في سرت.

> سرايا الصحراء قامت بدور كبير في استنزاف المرتدين وتهديد خطوط إمدادهم، وقاموا بمحاولات مباركة لكسر الحصار

ولا يفوتنا أن نذكر ملحمة من ملاحمهم، حين انغمست إحدى سرايا الصحراء بعد أن تبايع الإخوة فيها وتعاهدوا أن لا يلفتوا وجوههم حتى يلقوا ربهم، فاقتحموا مدينة سرت من جهتها الشرقية وسيطروا على منطقة السواوة وميناء وفندق سرت وقصور الضيافة، بعد أن قطعوا ٣٠ كم

داخل مناطق سيطرة المرتدين، ولم يبقَ بينهم وبين إخوانهم المحاصرين في سرت إلا شارع واحد، فُقتلوا مقبلين غير مدبرين بعد أن أنكوا بأولياء الشيطان، وأثخنوا فيهم، فاستنجد المرتدون بطيران الصليبيين، ليسعد فرساننا بالشهادة في سبيل ربهم، نصرة لإخوانهم وأخواتهم، وذباً عن الشريعة، رحلوا مقبلين غير مدبرين، نحسبهم ولا نزكيهم على الله.

- يمنّي الصليبيون وأذنابهم المرتدون أنفسهم بأن معركتهم في سرت ستكون آخر المعارك ضد الدولة الإسلامية، ما تعليقكم على هذا الأمر؟

هذا مما يعدهم به الشيطان ويمنّيهم، وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، فإن ربّنا -جل ثناؤه- قوي عزيز، لا يُذلّ جنوده، ولا يُهزم أولياؤه، عباده منصورون، وجنده هم الغالبون.

المجاهدون هم الأعلون أبداً، والصليبيون وأتباعهم المرتدون مهزومون مخذولون بطرائق قدد، وإن أمريكا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا وكل الأمم المتحدة الصليبية التي تخندقت لحرب الخلافة مهما تطاولت وتعاظمت فهي لا تملك لنفسها ضراً ولا نفعاً، لهم أحقر من أن يخلقوا ذبابة، وإن اجتمعوا على خلقها، بل هم أذل وأحقر من أن يستردوا ما تسلبهم الذبابة بخطامها، {ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ * مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج: ٧٣-٧٤]، وكذلك هم أذل وأحقر من أن يحاربوا الله أو يعادوا أولياءه، ولترون طواغيت الأمم المتحدة وكل من يتطاول على ربنا اليوم أذلة جثاة على الركب يوم القيامة، {وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً} [الجاثية: ٢٨].

ونقول لمن يحارب المجاهدين اليوم في سرت، الباغضين للشريعة، أهل الشقاوة والعناد والكفر والإلحاد، إنكم تقاتلون أمة لم تعقم وعقيدة لن تُهزم، وإن سرايا المجاهدين المنتشرة اليوم في صحراء ليبيا ستذيقكم الأمرَّين وستستعيد المدن والمناطق من جديد، بحول الله وقوته.

وأما رسالتنا إلى القاعدين عن الفرض المتعين في مصراتة خاصة وكافة المدن في غرب ليبيا عامة، نذكرهم أن لهم تاريخاً في التضحية والجهاد مجيداً، وإن خيرة أبنائهم هم من يقاتلون اليوم في سرت، ومن قبلهم مئات قُتلوا في العراق والشام كانوا من صفوة رجالات الدولة الإسلامية، قتلوا على يد الحلف الصليبي ذاته، وبنفس طائراته التي تدمّر المنازل والمباني على رؤوس ساكنيها اليوم في سرت، فندعوكم إلى الوقوف إلى جانب أبنائكم المجاهدين في الدولة الإسلامية، وأن تخذّلوا عنهم ما استطعتم، وأن تمنعوا كل من غُرر به وقاتل تحت راية الصليب في سرت، وأعلن حربه على الشريعة، وتدعوه إلى التوبة إلى الله قبل أن يُقدر عليه، ويضاف إلى قوائم الهلكى، فإن القتل أنفى للقتل.

- بالانتقال إلى خارج سرت، كيف تقيّمون وضع جنود الخلافة في باقي مناطق ليبيا؟

لله الحمد والمنة، نبشّر المسلمين عامة والمجاهدين خاصة، بأن إخوانهم المجاهدين في ولايات ليبيا ما يزالون بخير عميم وفضل من الله عظيم، وما تزال مفارزهم الأمنية تنتشر في كافة المدن والمناطق، وسراياهم تجوب الصحراء شرقاً وغرباً، وما هذه الأيام إلا محنة زائلة، سيعقبها فتح وتمكين، بحول الله وقوته، وإن الدماء التي سالت دفاعاً عن الشريعة ودفعاً لأعدائها لن يضيّعها الله، ولينصرن الله من ينصره.

> **المجاهدون في الولايات الليبية ما يزالون بخير عظيم، ومفارزهم وسراياهم تجوب الصحراء وتنتشر في المدن**

- في الفترة التي سبقت معركة سرت تدفق كمٌّ كبير من المهاجرين إلى الولايات الليبية، هل ما زال طريق الهجرة مفتوحاً إليكم؟ وما هي أهمية المهاجرين في ساحة الجهاد عندكم؟

الحمد لله، الطريق كان و مايزال مفتوحاً لمن أراد الهجرة، وقَصَد رضى الله، وأخلص نيته له، سبحانه، وما يزال الموحدون بعربهم وعجمهم يتوافدون من كل حدب وصوب لأداء فريضة الجهاد، والثأر للدماء الزكية التي سالت على يد أعداء الدين، زاهدين بالدنيا ومتاعها الزائل، يقطعون المفازات، ليقاتلوا من كفر برب الأرض والسماوات، وكفى بالله نصيراً.

> **طريق الهجرة ما يزال مفتوحاً وما يزال المجاهدون يتوافدون لأداء فريضة الجهاد**

أما عن أهميتهم في ساحة الجهاد الليبية، فبسواعدهم -بعد فضل الله- أُقيمت أحكام الشريعة وقوتل أعداء الله، إلى جانب أحبابهم الأنصار، وإن من نعم الله علينا أن نفر إلى ولاياتنا كثير ممن لم تحبسهم الأعذار، كانوا حجة على من سواهم من أهل الاعتذار، وآخرون حبستهم الفاقة باعوا بيوتهم ومتاعهم وما يملكون ليلتحقوا بركب المجاهدين، قال تعالى: {ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} [النحل: ١١٠]، نسأل الله أن يتقبل هجرتهم وجهادهم والله عنده حسن الثواب.

- كيف هو حال مدينة سرت وأهلها بعد أن سيطر المرتدون على أجزاء واسعة منها؟

لقد تسبب أعداء الله بحربهم على مدينة سرت بتعطيل أحكام الشريعة سعياً منهم ليستبدلوا بها أحكام كوبلر وأسيادهم الصليبيين، وقد نزح جل أهلنا في سرت إلى المناطق المجاورة منذ ٦ أشهر -وما يزالون- ذاقوا خلالها الأمرَّين، وزاد أعداء الله عليهم بقصف وتدمير منازلهم، ونهب ممتلكاتهم، ونبشّر أمة نبيّنا محمد -صلى الله عليه وسلم- أن أبناءهم المجاهدين سيستمرون بقتال المرتدين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

- السبب الرئيسي للحملة الصليبية ضد جنود الدولة الإسلامية في الولايات الليبية هو تخوّف المشركين من امتداد عمليات المجاهدين إلى دول الجوار، ويتحدث الصليبيون وأذنابهم المرتدون عن موضوع تأمين مناطق جوار ليبيا بعد هذه الحملة، فما تعليقكم على ذلك؟

إن الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمته وقتال أعدائه لا يوقفه جور جائر أو عدل عادل، ولن يترك ربنا بيت مدر ولا وبر إلا ويدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام وذلاً يذل الله به الكفر، فقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (إن الله زَوَى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيبلُغ مُلْك أمتي ما زُوِي لي منها)، وإن هذه الملاحم العظام التي يخوضها المجاهدون اليوم والتحاق آلاف الموحدين بساحات الجهاد قاصدين مواطن الشهادة لهي بشارات انقشاع الظلم وظهور الحق، (وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ).

- كيف تقيّمون وضع حكومتي «الوفاق» و«المؤتمر الوطني» اليوم؟ وما مستقبل عملياتكم ضد هاتين الحكومتين المرتدتين؟

«وفاق» و«مؤتمر» و«برلمان»، وعزم على تشكيل حكومات رابعة وخامسة، هذا هو وضع الحكومات المرتدة في ليبيا، يلعن بعضهم بعضاً، قلوب شتى، يتربصون ببعضهم الدوائر، قطّع الله بينهم، وجعل بعضهم لبعض عدوا، متفرقون، وإن اجتمعوا متناحرون، حتى في جبهات القتال التي جمعتهم لحرب الدين.

وإن جنود الخلافة يمتثلون أمر ربهم بقتال كل من حارب دينه وعادى أولياءه، نعم نقاتلهم ونكفّرهم كافة، ونجهر بعداوتهم وبغضهم، ونقبّح ديمقراطيتهم وشركهم كما أمر ربنا، فلسنا ممن يشتري ودّهم أو يتحرى رضاهم بعرض من الدنيا زائل، ولا ممن يبتغي إليهم الوسائل.

وقد سقط في حبائلهم كثير ممن كانوا يدّعون نصرة الشريعة، وحب التوحيد وأهله، فإذا بهم باتوا أنصارا للطواغيت، يحزنون لحزنهم، ويقاتلون في ألويتهم وسراياهم، ووزارات دفاعهم، نسأل الله العافية.

- هل من وصية إلى جنود الدولة الإسلامية في الولايات الليبية، وهل من رسالة عامة توجهونها إلى جنود الدولة الإسلامية في كل مكان؟

إلى خير البرية، إلى المجاهدين الصابرين المحتسبين في سرت وبنغازي والموصل وحلب وفي كل مكان، إن ربكم قريب مجيب، يرى مكانكم، ويسمع كلامكم، وقد توكلتم عليه، وعقدتم أسباب النجاة بما أمر به سبحانه، فأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وأقمتم الدين، وقاتلتم المشركين والمرتدين، وقد وعد ربنا من اجتمع على طاعته بالنصر والتمكين والاستخلاف ووراثة الأرض، وأن تكون لهم العاقبة، وأن يسوقهم إلى الجنة زمراً، وإن ربكم -جل جلاله- لم يكتب على عباده البلاء إلا ليميز الخبيث من الطيب، والصادق من الدعيّ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب.

تجد من العباد من إذا مسه قرح وبلاء وشدة وعناء ظن بربه ظن السَوء، ظن أن الذين كفروا فوقنا قاهرون، وأنهم سبقوا، وأنهم ظهروا فلا غالب لهم، وأنهم يطفئون نور الله بأفواههم، وأن الله لن يتم نوره، نعوذ بالله من تلك الظنون، يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية، {وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [فصلت: ٢٣]، قال أبو مسلم الخولاني: «اتقوا ظن المؤمن فإن الله جعل الحق على لسانه وقلبه»؛ وإن ربنا -جل ثناؤه وتقدست أسماؤه- يقول في الحديث القدسي: (أنا عندَ ظنِّ عبدي بي، إن ظنَّ خيرا فله، وإن ظنَّ شرا فله)، {فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [الصافات: ٨٧].

صولة على مواقع البيشمركة في سنجار
وتدمير ٤ آليات لهم قرب تلعفر

النبأ – ولاية الجزيرة

هاجم جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٣/ محرم)، مواقع مرتدي البيشمركة في مدينة سنجار، موقعين نحو ٥٠ قتيلا في صفوفهم.

وأوضحت الأنباء الواردة أن هجوم المجاهدين بدأ بعملية استشهادية نفذها الاستشهادي أبو عمر العراقي، تقبله الله، إذ استهدف تجمعا للمرتدين بسيارة مفخخة عند المدخل الغربي للمدينة.

تلت ذلك مهاجمة ثكنات المرتدين غرب وجنوب المدينة، فدارت مواجهات عنيفة بمختلف الأسلحة، كما قصفت مفارز الإسناد تجمعات المرتدين بنحو ٥٠٠ قذيفة هاون وصاروخ.

وأضافت الأنباء أن حصيلة قتلى الهجوم بلغت ٥٠ من مرتدي البيشمركة بالإضافة إلى جرح آخرين وتدمير العديد من الآليات، ثم عاد جنود الخلافة إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله.

الجدير بالذكر أن جنود الخلافة كانوا قد هاجموا مواقع مرتدي البيشمركة في مدينة سنجار، الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، من ٣ محاور، وسقط ٢٠ عنصرا من مرتدي البيشمركة قتلى، وأصيب عدد آخر جراء ذلك.

وفي سياق متصل استهدف جنود الدولة الإسلامية في مناسبتين آليات لمرتدي البيشمركة قرب مدينة تلعفر في ولاية الجزيرة، مما أسفر عن تدمير ٤ منها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن جنود الخلافة فَجَّروا السبت (٢١/ محرم)، عبوتين ناسفتين على حافلة وسيارة دفع رباعي لمرتدي البيشمركة في منطقة الخرايج شمال تلعفر، مما أدى إلى احتراق الآليتين، دون معرفة الخسائر البشرية.

في حين كان الهجوم الثاني الاثنين (٢٣/ محرم)، إذ استُهدفت سيارتان للمرتدين على الطريق بين قريتي هلوم وبشار غرب مدينة تلعفر، فدُمِّرتا أيضا، وقُتل من كان على متنهما.

من جانب آخر استهدف جنود الخلافة ثكنات البيشمركة المرتدين في منطقة سينو بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الهاون، مما أسفر عن فرارهم من الثكنات، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها المرتدون.

إضافة إلى ذلك شنت مفارز القنص هجمات الأحد (٢٢/ محرم)، استهدفت مرتدي البيشمركة على تلال قرية سينو غرب مدينة تلعفر، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم في الحال.

من جهتها قامت كتيبة المدفعية باستهداف ثكنات البيشمركة المرتدين ومقراتهم في منطقتي هلوم والخرايج غرب مدينة تلعفر وفي كل من قريتي سينو وهلوم، بصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأربعاء (١٨/ محرم) هجوما على مواقع تابعة لمرتدي البيشمركة على أطراف مدينة سنجار، مما أوقع ١٢ قتيلا وجريحا في صفوفهم وأدى إلى تدمير ثكنتين لهم.

انغماسيان يثخنان في الروافض والصحوات في سامراء
إسقاط طائرتين أمريكيتين مسيَّرتين إحداهما قاصفة في بيجي

النبأ – ولاية صلاح الدين

شن اثنان من جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٠/ محرم)، هجومين استشهاديين استهدفا تجمعا للروافض وصحوات الردة في منطقة (بنات الحسن) شرق مدينة سامراء، مما أدى إلى مقتل وجرح ٣٠ مرتدا، بينهم قائد صحوة المنطقة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين إن الاستشهاديَّين أبا أنس العراقي وأبا وليد العراقي –تقبلهما الله- انغمسا بأسلحتهما الخفيفة وحزاميهما الناسفين في منزل قائد الحشد العشائري في منطقة (بنات الحسن) المرتد عدنان البازي أثناء تجمع عدد كبير من عناصر الحشد الرافضي ومرتدي «مغاوير الداخلية».

فاشتبك الانغماسيان بدايةً مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة قبل أن يُفجِّرا حزاميهما على جموع المرتدين، مما أسفر عن مقتل ١٠ مرتدين وإصابة ٢٠ آخرين بينهم قائد الصحوة المرتد (البازي)، إذ تعرض لإصابة بليغة، كما تضرر منزله جراء الهجومين.

وفي سياق آخر تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرتين بدون طيار السبت (٢١/ محرم)، شرق مدينة بيجي.

وأكدت وكالة أعماق أن مفارز الدفاع الجوي أسقطت طائرة أمريكية قاصفة بدون طيار من نوع (MQ-9) قرب منطقة المحطة الحرارية، بعد استهدافها بالمضادات الأرضية.

وبعدها بقليل مكن الله جنود الخلافة من إسقاط طائرة أمريكية مسيرة ثانية في المنطقة ذاتها.

كما أعطب جنود الدولة الإسلامية ناقلة آليات تابعة للجيش الرافضي، إثر كمين على طريق (بغداد – الموصل).

إلى جانب ذلك قُتل وأُصيب عدد من مرتدي الجيش والحشد الرافضيين ودُمِّرت ثكنات لهم الخميس (١٩/ محرم)، بعد استهدافها بأسلحة مختلفة.

وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن ثكنات المرتدين عند أطراف قريتي (الشيخ علي) والدبس وبالقرب من جسر المخازن، هوجمت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وصواريخ SPG-9، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من المرتدين وتدمير ثكنات لهم وتدمير سلاح ١٠,٥ ملم.

كما طال القصف ثكنات الرافضة في مفرق الزوية، وتقاطع الزوية، وقاعدة الصينية، وعند جسري الأسمدة والطيران، وعلى الطريق بين بيجي وحديثة، بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أغاروا الاثنين (١٦/ محرم)، على مقر للجيش الرافضي شمال شرقي مدينة بيجي، مما أسفر عن تدمير المقر ومقتل عدد من المرتدين.

هجمات بالعبوات الناسفة في مناطق متفرقة من ديالى

النبأ – ولاية ديالى

صال عدد من جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٩/ محرم)، على ثكنات مرتدي الحشد العشائري والشرطة الرافضية في منطقة العظيم شمال ولاية ديالى، موقعين خسائر في صفوفهم.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية ديالى فإن المجاهدين هاجموا ثكنات المرتدين في منطقة البوعيسى في العظيم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فدارت مواجهات بين الجانبين، دون أن تتسنى معرفة نتائج ذلك.

وعند قدوم قوة إسناد للمرتدين، فَجَّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين عليها، مما أدى إلى تدمير عربة همر ومقتل وإصابة من كان فيها.

كما هاجم جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٢/ محرم)، ثكنة وآلية للجيش الرافضي بالأسلحة الخفيفة قرب معامل شروين، دون أن تتسنى معرفة نتائج ذلك.

من جهتها نفذت المفارز الأمنية عمليات جديدة في الولاية استهدفت مضخات مياه وأبراجا كهربائية تابعة لمرتدي الحشد العشائري والحكومة الرافضية.

فقد فَجَّرت إحدى تلك المفارز ٧ مضخات ماء زراعية للحشد العشائري في منطقة البوصليبي في العظيم، كما تمكنت مفرزة أخرى في المنطقة ذاتها من تدمير برجين لنقل الطاقة الكهربائية إلى مناطق الرافضة.

وبعبوة ناسفة استُهدف الاثنين (٢٣/ محرم)، معمم رافضي في منطقة الهاشميات التابعة لقضاء بعقوبة، ما أدى إلى مقتله.

هذا وقصفت مفارز الإسناد مواقع الجيش والحشد الرافضي في منطقتي (أبو صيدا وأبو كرمة) بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

الجدير ذكره أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع المنصرم العديد من الهجمات بالعبوات الناسفة على آليات ومواقع الجيش الرافضي في مناطق متفرقة من ولاية ديالى، مما أسفر عن مقتل وجرح العديد من المرتدين وتدمير ١٣ آلية.

السيطرة على منطقة بر بجير

وهجوم انغماسي يخلف ١٨٠ قتيلاً وجريحاً من مرتدي الشرطة في باكستان

النبأ – ولاية خراسان

سيطر جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٩/ محرم)، على منطقة بر بجير جنوب مدينة جلال أباد شرق أفغانستان، بعد مواجهات مع مرتدي الجيش الأفغاني.

وفي السياق ذاته وأثناء تمشيطهم المنطقة (بر جير)، تمكن جنود الدولة الإسلامية من أسر ١٥ مرتدا من عناصر الحكومة الأفغانية المرتدة.

من جانب آخر هاجم ٣ انغماسيين من الدولة الإسلامية الاثنين (٢٣/ محرم)، مركز تدريب للشرطة الباكستانية المرتدة في مدينة كويتا غربي باكستان، مما أوقع نحو ١٨٠ قتيلا وجريحا في صفوف المرتدين.

وقال مصدر ميداني إن الانغماسيين طلحة الخراساني وعبيدة الخراساني وعمر الخراساني، تقبلهم الله، اقتحموا مركز تدريب المرتدين في منطقة سرياب رود في مدينة كويتا، واشتبكوا بداية مع مرتدي الشرطة بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية لمدة ٤ ساعات، ثم فَجَّروا ستراتهم الناسفة وسط تجمعات المرتدين.

وأسفر الهجوم عن مقتل نحو ٦٠ مرتدا من الشرطة الباكستانية وجرح نحو ١٢٠ آخرين.

يذكر أن مدينة كويتّا كانت قد شهدت سقوط نحو ٢٠٠ من المحامين ومرتدي «وزارة العدل» والشرطة الباكستانية بين قتيل وجريح الاثنين (٤/ ذو القعدة)، جراء هجوم استشهادي استهدف تجمعا لهم أثناء تشييع جثمان «رئيس نقابة المحامين» في إقليم بلوشستان الذي قُتل على يد جنود الخلافة.

من جانب آخر استهدف جنود الدولة الإسلامية موكبا للرافضة المشركين الخميس (١٩/ محرم)، مما تسبب بمقتل عدد منهم في مدينة كراتشي في ولاية خراسان.

وقال المكتب الإعلامي لولاية خراسان إن المجاهدين هاجموا موكب الرافضة الشركي في منطقة كلشن إقبال في كراتشي بالأسلحة الخفيفة، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم في الحال.

من جهتها استهدفت إحدى المفارز الأمنية العاملة في مدينة بيشاور شمال باكستان ضابطا في شرطة الردة، مما أدى إلى مقتله.

وفي مدينة بيشاور أيضا، اغتالت مفرزة أمنية ثانية الأحد (٢٢/ محرم)، عنصرا في المخابرات الباكستانية المرتدة في منطقة سردرياب.

جنود الخلافة يسيطرون على بلدة قندلا الصومالية

النبأ – الصومال

سيطر جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٥/ محرم)، على بلدة بالقرب من مدينة بوصاصو التابعة لإقليم بونتلاند شرق الصومال.

وقال مصدر ميداني إن جنود الخلافة أحكموا سيطرتهم على بلدة قندلا التي تقع تحت سلسلة جبلية وعرة، وتبعد نحو ٤٥ كم عن مدينة بوصاصو الواقعة في إقليم بونتلاند، بعد مواجهات مع مرتدي الجيش والشرطة.

ويبلغ عدد سكان البلدة قرابة ٢٠٠٠٠ نسمة، وفيها ميناء ومطار صغيران.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا في الشهور الماضية هجمات استهدفت مواقع قوات التحالف الإفريقي الصليبي ومرتدي القوات الصومالية في مدينتي بيدوا ومقديشو، حيث قُتل وأُصيب العديد منهم.

هجوم يستهدف الشرطة الإندونيسية المرتدة

النبأ – إندونيسيا

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٩/ محرم)، هجوما على عناصر من الشرطة الإندونيسية المرتدة في مدينة تانغيرانغ، مما أسفر عن إصابة عدد منهم بجروح.

وقالت وكالة أعماق إن جندي الخلافة استخدم سكينا في الهجوم على عناصر الشرطة المرتدين، مما أدى إلى إصابة ضابط وعنصرين آخرين في مدينة تانغيرانغ.

يُذكر أن موجة تفجيرات متزامنة بعبوات وأحزمة ناسفة كانت قد هزت العاصمة جاكرتا واستهدفت رعايا التحالف الصليبي في (٣/ ربيع الثاني) من العام المنصرم، مما أسفر عن مقتل ١٥ منهم، وإصابة عدد من القوات الإندونيسية المرتدة المكلفة بحماية أولئك الصليبيين.

تدمير وإعطاب ١٣ آلية لجيش الردة المصري وقتل ٥ جواسيس في سيناء

النبأ – ولاية سيناء

صعّد جنود الدولة الإسلامية هذا الأسبوع من هجماتهم ضد الجيش المصري المرتد في أكثر من منطقة في ولاية سيناء، وتمكنوا من إعطاب وتدمير ١٣ آلية مختلفة، في حين قُتل ٥ جواسيس يعملون لصالح جيش الردة المصري جنوب مدينة الشيخ زويد.

إذ استهدف جنود الدولة الإسلامية بعبوتين ناسفتين الخميس (١٩/ محرم)، عربة همر وعربة مدرعة للجيش المصري المرتد، مما أسفر عن إعطابهما، وذلك ما بين منطقتي الشيخ زويد وأبو رفاعي.

كما فَجَّر جنود الخلافة عربة همر وكاسحة ألغام بعبوتين ناسفتين في مدينة الشيخ زويد، مما أدى إلى تدميرهما.

وفي السياق ذاته دُمِّرت عربة همر إثر استهدافها بقذيفة صاروخية ما بين حاجز البوابة وقسم الشيخ زويد، وفي حاجز أبو رفاعي جرى تدمير رشاش ثقيل بعد استهدافه بالأسلحة القناصة الثقيلة.

كما هاجم جنود الخلافة مواقع الجيش المصري المرتد بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، قرب حاجز البوابة في مدينة الشيخ زويد، وفي حاجز عمارة قرب حي الترابين غرب المدينة، ما أسفر عن تدمير عربة YPR.

وفي يوم الجمعة (٢٠/ محرم)، شن جنود الخلافة هجومين منفصلين استهدفا دبابتين للجيش المصري المرتد بعبوتين ناسفتين في منطقة المهدية جنوب مدينة رفح، فدَمَّروهما، ولله الحمد.

وفي المنطقة ذاتها استهدف جنود الخلافة بالأسلحة القناصة الثقيلة كاسحة ألغام ومدرعتين من طراز M113 لجيش الردة المصري، مما تسبب بتدميرهما.

إلى جانب ذلك هوجمت آليات كانت تنقل مؤنا ومياها لقطعات الجيش المصري المرتد بالأسلحة المتوسطة على الطريق بين مدينة الشيخ زويد وقرية الجورة، مما أدى إلى إعطاب آلية.

لم تقتصر هجمات المجاهدين على ذلك فقط، إذ دُمِّرت كاسحة ألغام للمرتدين في منطقة القصيمة وسط سيناء، جراء استهدافها بعبوة ناسفة.

أما في شرق مدينة العريش فقد هاجم جنود الدولة الإسلامية السبت (٢١/ محرم)، بالأسلحة المتوسطة، ٣ ناقلات تحمل دبابات للجيش المصري المرتد، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى نتيجة الهجوم.

وبعبوة ناسفة قُتل عنصران من الشرطة المصرية المرتدة في منطقة (الكيلو ١٧) غرب مدينة العريش.

ومن جانبها اغتالت المفارز الأمنية «أمينا» في شرطة الردة المصرية وسط مدينة العريش.

ومن العمليات التي نفذها جنود الدولة الإسلامية ضد جيش الردة المصري يومي الأحد والاثنين (٢٢ - ٢٣/ محرم)، استهداف مدرعة M113 يرافقها عدد من المرتدين، وناقلتي جند، ودبابة من طراز M60، بعدة عبوات ناسفة جنوب مدينة العريش، مما تسبب بتدمير ناقلة جند.

وكان جنود الدولة الإسلامية قد تمكنوا الثلاثاء (١٧/ محرم)، من قتل ٥ جواسيس يعملون لصالح الجيش المصري المرتد، وذلك بعد تفجير عبوة ناسفة أثناء تجمعهم عند دوار أبو زرعي جنوب الشيخ زويد.

هذا وقامت مفارز الإسناد بقصف حاجز قرية الجورة جنوب الشيخ زويد، بصواريخ كاتيوشا وقذائف هاون، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

الجدير بالذكر أن نحو ٢٠ مرتدا من عناصر الجيش المصري كانوا قد سقطوا قتلى وأصيب آخرون الجمعة (١٣/ محرم)، في هجوم شنه جنود الدولة الإسلامية على أحد حواجزهم المعروف بـ (حاجز رقدان) في عمق مناطق سيطرتهم جنوب منطقة بئر العبد غرب مدينة العريش بـ ٨٠ كم.

إسقاط طائرة حربية أمريكية قرب (ميسرة)



طائرة A10 الأمريكية

تفجير دراجات نارية مفخخة في البركة وصولة على مواقع مرتدي الـ PKK شمال الرقة

النبأ – ولايتا البركة والرقة

أسقطت مفارز الدفاع الجوي الخميس (١٩/ محرم)، طائرة حربية أمريكية جنوب مدينة البركة.

وذكرت وكالة أعماق أن الطائرة الحربية (A10) أُسقطت غرب بلدة ميسرة جنوب المدينة بعد أن استهدفتها مفارز الدفاع الجوي بالمضادات الأرضية أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين.

وأضافت الوكالة أنه لا تتوفر معلومات عن مصير الطيار، إذ قامت طائرات حربية أمريكية باستهداف حطام الطائرة.

وبذلك تكون مفارز الدفاع الجوي في ولاية البركة قد أسقطت ثالث طائرة أمريكية في شهر واحد، بعد أن كانت قد أسقطت الثلاثاء (١٧/ محرم)، طائرة استطلاع أمريكية في ريف مدينة الشدادي، وطائرة أمريكية قاصفة من دون طيار الجمعة (٢١/ ذو الحجة)، بالقرب من الحدود المصطنعة مع العراق جنوب شرقي الشدادي.

إلى جانب ذلك فَجَّر جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٢/ محرم)، دراجة نارية مفخخة ومركونة، على سيارة تقل عناصر من مرتدي الـ PKK في مدينة البركة، مما تسبب بمقتل عدد منهم.

وحسبما ذكرت المصادر الميدانية فإن المجاهدين فَجَّروا الدراجة المفخخة على سيارة المرتدين في حي مشيرفة، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ٥ منهم.

وبالطريقة ذاتها (دراجة نارية مفخخة ومركونة) شن جنود الخلافة هجوما على عناصر الأسايش المرتدين في مدينة القامشلي الاثنين (٢٣/ محرم)، مما أوقع ٤ قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأضافت المصادر الميدانية أن الهجوم جرى في حي الصناعة وقُتل على إثره ٢ من الأسايش وجُرح ٢ آخران.

وفي سياق آخر سقط عناصر من مرتدي الـ PKK بين قتيل وجريح، جراء تفجير عبوات ناسفة عليهم في هجومين منفصلين.

فعلى طريق غويران في مدينة البركة قُتل ٤ من مرتدي الـ PKK بينهم قياديون، كما قُتل وجُرح عدد آخر على الطريق بين ناحية اليعربية ومدينة القامشلي.

وبالانتقال إلى جنوب جبل عبد العزيز فقد استهدفت مفارز القنص عناصر الـ PKK المرتدين، مما أوقع ٢ منهم قتلى على الفور.

أما في ولاية الرقة فقد صال عدد من جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٠/ محرم)، على موقع لمرتدي الـ PKK في ريف الولاية الشمالي.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الرقة أن المجاهدين اقتحموا موقعا للمرتدين جنوب قرية المكمان، وتمكنوا من قتل ٢ من المرتدين واغتنموا أسلحة خفيفة ومتوسطة، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

من جانبها هاجمت مفارز القنص تجمعات مرتدي الـ PKK في قرية شمس الدين شرق سد الفاروق، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم في الحال.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد استهدفوا الثلاثاء (١٧/ محرم)، مرتدي الـ PKK في منطقة سلوك شمال ولاية الرقة بـ ٤ عبوات ناسفة، مما تسبب بمقتل وجرح ١٠ منهم.

هجمات ناجحة على حواجز الجيش النصيري

النبأ – ولايات حماة والخير وحمص

سيطر جنود الدولة الإسلامية على عدد من حواجز الجيش النصيري السبت (٢١/ محرم)، في ريف ولاية حمص الشرقي.

ووفقا للمصادر الميدانية فإن جنود الخلافة وبعد اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة سيطروا على ٣ حواجز للجيش النصيري شرق منطقة حويسيس.

من جانب آخر وفي ولاية حماة صال عدد من جنود الخلافة الخميس (١٩/ محرم)، على حاجز للجيش النصيري شرق مدينة سلمية.

وقالت المصادر الميدانية إن جنود الخلافة صالوا على حاجز (الدب) قرب قرية المفكر شرق مدينة سلمية، فقتلوا الملازم المرتد (نزار سلهب)، فيما فر بقية العناصر.

وقد منَّ الله على عباده الموحدين باغتنام أسلحة خفيفة وذخائر.

وبالانتقال إلى ولاية الخير، فقد دَمَّر جنود الدولة الإسلامية دبابة للجيش النصيري قرب دوار البانوراما، وذلك إثر استهدافها بصاروخ موجه.

هجمات انغماسية واستشهادية في ريفي حلب الشمالي والشرقي

النبأ – ولاية حلب – خاص

هاجم ٣ انغماسيين من جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٩/ محرم)، مواقع مرتدي الـ PKK جنوب غربي مدينة منبج في ريف ولاية حلب الشرقي.

فقد باغت الانغماسيون مرتدي الـ PKK في قريتي طوق الخليل ومقطع حجر كبير جنوب غربي منبج، واندلعت اشتباكات بين الطرفين، فَجَّر خلالها ٢ من الانغماسيين سترتيهما الناسفتين على مجموعات المرتدين، فيما تابع الانغماسي الثالث الاشتباك، وأجهز على بعض الجرحى، قبل أن يعود إلى مواقع المجاهدين سالما، بفضل الله.

وأسفر الهجوم عن مقتل نحو ٢٠ مرتدا من الـ PKK على الأقل، فيما أُصيب عدد آخر بجروح، ولله الحمد.

وبالانتقال إلى جبهات ريف الولاية الشمالي، حيث المعارك مع مرتدي الصحوات المدعومة أمريكيا، فقد شن أحد جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٤/ محرم)، هجوما استشهاديا على تجمع للمرتدين جنوب بلدة أخترين.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية حلب أن الاستشهادي أبا مصعب الكردي –تقبله الله- انطلق بسيارة مفخخة نحو تجمع لمرتدي الصحوات وعناصر من الجيش التركي المرتد في قرية برعان جنوب أخترين، وبعد وصوله إلى هدفه فَجَّر سيارته وسطهم، مما أدى إلى مقتل وجرح العشرات منهم.

وقد نعت وسائل إعلام وصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي موالية لفصائل الصحوات، مقتل القائد العام لـ «لواء صقور الشمال» المرتد أحمد خيرية في المعارك الدائرة مع جنود الخلافة في الريف الشمالي من الولاية.

يشار إلى أن الأسبوع الماضي كان قد شهد عددا من العمليات الأمنية والانغماسية لجنود الدولة الإسلامية استهدفت فصائل صحوات الردة في الغندورة والراعي، إلا أن أبرزها كان الهجوم الاستشهادي الذي ضرب حاجزا لمرتدي «الجبهة الشامية» في اعزاز، وقُتل وأُصيب على إثره ٨٠ مرتدا.

البيعة على الموت وحرمة نقضها

إن الصبر حين البأس والثبات إذا حمي الوطيس من أفضل الأعمال عند الله، وهو صفة من صفات المتقين الذين مدحهم الله في كتابه الكريم بقوله: {وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} [البقرة: ١٧٧]، كما جعل رسوله -صلى الله عليه وسلم- هذه الصفات من سمات أفضل الشهداء، فأجاب -عليه الصلاة والسلام- على من سأله: «أي الشهداء أفضل؟» بأنهم: (الذين إن يُلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يُقتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه) [رواه أحمد].

ونظرا لخطورة الانهزام أمام العدو وتولية الدبر فزعا من الموت، لما فيه من خلخلة صف المسلمين، وتسبب في هزيمتهم أمام عدوهم، فقد حذّر الله تعالى عباده المؤمنين من هذه المعصية التي يترتب عليها غضب الله تعالى على فاعلها ودخوله نار جهنم، قال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ * وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} [الأنفال: ١٥-١٦]، ولذلك أيضا كان التولي يوم الزحف من أكبر الكبائر كما قال، صلى الله عليه وسلم: (اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) [رواه البخاري ومسلم].

ولأن المسلمين كالبنيان الذي يقوّي بعضه بعضا، فقد كان من فعل الصحابة -رضوان الله عليهم- أن يتبايعوا على الصبر عند اللقاء، والثبات في المعركة حتى يُقتلوا أو يفتح الله لهم، والأدلة على ذلك كثيرة من كتاب الله، وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- وفعل الصحابة، رضوان الله عليهم.

أولاً: البيعة تعني العهد على الطاعة في المعروف

إن الوفاء بالعهد واجب، سواء كان عهدا لله أو لأحد من الناس، كما قال سبحانه: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ} [البقرة: ٤٠]، وقال: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ} [النحل: ٩١]، وقال في مدح المؤمنين: {وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا} [البقرة: ١٧٧]، وقال: {بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ} [آل عمران: ٧٦]، والوفاء بالعهد إنما يكون فيما يجوز للمسلم دون ما يحرم عليه.

قال أبو العباس بن تيمية، رحمه الله: «وليس لبني آدم أن يتعاهدوا ولا يتعاقدوا ولا يتحالفوا ولا يتشارطوا على خلاف ما أمر الله به ورسوله».

ومن ذلك التعاهد على الثبات في القتال، فإن كان القتال في طاعة الله، كقتال المسلم للكفرة والخوارج والبغاة، فيجب عليه الوفاء بالعهد، وإن كان القتال محرما، كخروج المبتدعة والبغاة على جماعة المسلمين، فلا تجوز المشاركة فيه أصلا فضلا عن التعاهد عليه، بل الواجب نكث العهد تقربا إلى الله.

ثانياً: في شرعية المبايعة على الموت في القتال المشروع

في هذا النوع من البيعات، قال الله، عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح: ١٠].

قال الطبري، رحمه الله: «يقول تعالى ذكره، لنبيه محمد، صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ} بالحديبية من أصحابك على أن لا يفروا عند لقاء العدو، ولا يولوهم الأدبار، {إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ} يقول: إنما يبايعون ببيعتهم إياك الله، لأن الله ضمن لهم الجنة بوفائهم له بذلك».

وقال ابن كثير، رحمه الله: «وهذه البيعة هي بيعة الرضوان، وكانت تحت شجرة سمر بالحديبية، وكان الصحابة الذين بايعوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ قيل: ألف وثلاثمائة. وقيل: أربعمائة. وقيل: وخمسمائة. والأوسط أصح».

وهذا المعنى، وهو البيعة على الموت أو الحرب أو أن لا يفروا، محفوظ في كتب الصحاح والسنن والمسانيد، بل بوّب له الأئمة مثل البخاري، فقد قال في صحيحه: «باب البيعة في الحرب أن لا يفروا، وقال بعضهم: على الموت لقول الله تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}»، ثم أورد الأحاديث الواردة في الباب، وكذلك فعل النووي في تبويبه على صحيح مسلم، قال: «باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة»، وكذا صنع النسائي في السنن الكبرى، حيث بوّب: «البيعة على أن لا نفر»، وبوّب: «البيعة على الموت».

وقد وردت شروط بيعة الرضوان بروايات عديدة عن الصحابة، ومن ذلك ما قاله النووي، في شرح صحيح مسلم:

«في رواية جابر ورواية معقل بن يسار: بايعناه يوم الحديبية على ألا نفر، ولم نبايعه على الموت؛ وفي رواية سلمة: أنهم بايعوه يومئذ على الموت؛ وهو معنى رواية عبد الله بن زيد بن عاصم، وفي رواية مجاشع بن مسعود: البيعة على الهجرة، والبيعة على الإسلام والجهاد؛ وفي حديث ابن عمر وعبادة: بايعنا على السمع والطاعة، وألا ننازع الأمر أهله؛ وفي رواية عن ابن عمر في غير صحيح مسلم: البيعة على الصبر؛ قال العلماء: هذه الرواية تجمع المعاني كلها، وتبين مقصود كل الروايات، فالبيعة على ألا نفر معناه: الصبر حتى نظفر بعدونا أو نقتل، وهو معنى البيعة على الموت، أي: نصبر وإن آل بنا ذلك إلى الموت، لا أن الموت مقصود في نفسه، وكذا البيعة على الجهاد، أي والصبر فيه. والله أعلم» انتهى كلام النووي.

وقال ابن حجر: «لا تنافي بين قولهم: بايعوه على الموت، وعلى عدم الفرار، لأن المراد بالمبايعة على الموت ألا يفروا ولو ماتوا، وليس المراد أن يقع الموت ولا بد، وهو الذي أنكره نافع، وعدل إلى قوله: بل بايعهم على الصبر، أي: على الثبات وعدم الفرار سواء أفضى بهم إلى ذلك إلى الموت أم لا».

قال ابن القيم: «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- بايع أصحابه في الحرب ألا يفروا، وربما بايعهم على الموت...»

قال الرافعي: «وأنه يستحب إذا بعث الإمام سرية أن يؤمر عليهم أميرا، ويأمرهم بطاعته، ويوصيه بهم، وأن يأخذ البيعة على الجند حتى لا يفروا» [الشرح الكبير].

وقد عمل على ذلك الصحابة، ومن أشهر ما روي في ذلك ما حدث في اليرموك، حيث قال عكرمة بن أبي جهل يومئذ: «من يبايع على الموت؟» فبايعه الحارث بن هشام وضرار بن الأزور في أربع مائة من وجوه المسلمين وفرسانهم، فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعا جراحا، وقتلوا إلا من برئ، منهم ضرار بن الأزور. [تاريخ الطبري وغيره]، وقال ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة»: «وكان -أي عكرمة- أميرا على بعض الكراديس، وذلك سنة خمس عشرة في خلافة عمر»، وهذا حصل في محضر من الصحابة ولم يُنكر.

ثالثاً: في وجوب الوفاء بهذه البيعة، وحرمة نقضها

قال ابن الجوزي: «ونقض العهد: الإعراض عن المقام على أحكامه»، وهو محرّم، قال الله، عز وجل: {فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ} [الفتح: ١٠]، وقال: {وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا} [النحل: ٩١]، وقال، صلى الله عليه وسلم: (آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان) [رواه البخاري ومسلم]، وقال، صلى الله عليه وسلم: (المسلمون عند شروطهم) [رواه البخاري].

قال أبو العباس بن تيمية: «وكل من شرط شرطا ثم نقضه فقد غدر، فقد جاء الكتاب والسنة بالأمر بالوفاء بالعهود والشروط والمواثيق والعقود وبأداء الأمانة ورعاية ذلك والنهي عن الغدر ونقض العهود والخيانة والتشديد على من يفعل ذلك».

وقد جاء التحذير من الغدر كما في الصحيحين عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة عند استه بقدر غدرته، فيقال هذه غدرة فلان).

فعلى هذا فإن مثل هذه البيعة إذا تمت وبايع عليها الإنسان فلا يجوز له نكثها ويعظم الجرم فيها في وقت الشدة على المجاهدين والتحام الصفوف وقرب العدو ومناجزته.

فليحرص كل مسلم على أن يفي بعهده إلى الله بالثبات، وأن يوفي أمراءه وإخوانه ما بايعهم عليه من الصبر عند اللقاء، وأن لا يغدر بهم حتى يفتح الله عليه أو يموت دون ذلك كما عاهد الله، وعاهد إخوانه، وليذكر قوله تعالى: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ * فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ * وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب: ٢٣].

أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها



الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد...

فقد قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء: ٥٨].

ورد في سورة النساء الأمر بالإحسان والعدل في النساء واليتامى في الإرث وغيره، وغير ذلك من الدماء والأموال والأقوال والأفعال، وذكر الله تعالى خيانة أهل الكتاب وما أحل بهم لذلك من العقاب، وذكر أنه آتى هذه الأمة الملك والحكم، وآتاهم الحكمة بعد جهلهم وضعفهم، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ}، أي أيتها الأمة، {أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا}، أي من غير خيانة ما، كما فعل أهل الكتاب في كتمان ما عندهم والإخبار بغيره، والأمانة: كل ما وجب لغيرك عليك.

ولمّا أمر بما يجب على الإنسان في نفسه، أمر بما يجب عليه في معاملة غيره، فقال سبحانه: {وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ}، أي السواء، بأن تأمروا من وجب عليه حق بأدائه إلى من هو له، فإن ذلك من أعظم الصالحات الموجبة لحسن المقيل في الظل الظليل، أخرج الشيخان عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظله: إمام عادل...) الحديث.

ولمّا أخبرهم بأمره رغبهم فيه بقوله: {إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ}، أي: لا أحسن ولا أفضل مما أمركم الله وذكركم ونصحكم به، ثم نبههم تعالى ليبقوا منتبهين متيقظين وهم يحفظون الأمانات ويؤدونها إلى أهلها مع استشعارهم رقابة الله عليهم، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ}، أي ولم يزل ولا يزال، {سَمِيعًا}، أي بالغ السمع لكل ما يقوله الناس، {بَصِيرًا}، أي بالغ البصر إلى أعمالهم، مع علمه بما في قلوبهم من إخلاص وصدق أو ما ينافيهما، وفي هذا وعد عظيم للمطيع، ووعيد شديد للعاصي، وإلى ذلك الإشارة بالحديث المرفوع: (اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

رجّح ابن جرير -رحمه الله- أن المعني بهذه الآية ولاة أمور المسلمين، وأخرج عن زيد بن أسلم -رحمه الله- أنه قال: «نزلت هذه الآية {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} في ولاة الأمر»، وأخرج عن علي -رضي الله عنه- أنه قال: «حقٌّ على الإمام أن يحكم بما أنزل الله، وأن يؤدِّيَ الأمانة، وإذا فعل ذلك، فحقّ على الناس أن يسمعوا، وأن يُطيعوا، وأن يجيبوا إذا دُعوا».

وأخرج عن مكحول -رحمه الله- في قول الله: {وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}، قال: «هم أهلُ الآية التي قبلها: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ}، الآية».

ورجّح ابن كثير -رحمه الله- أن الآية تعمّ «جميع الأمانات الواجبة على الإنسان، من حقوق الله -عز وجل- على عباده، من الصلوات والزكوات والكفارات والنذور والصيام وغير ذلك مما هو مؤتمن عليه لا يطّلع عليه العباد، ومن حقوق العباد بعضهم على بعض، كالودائع وغير ذلك مما يأتمنون به بعضهم على بعض من غير اطلاع بينة على ذلك؛ فأمر الله -عز وجل- بأدائها، فمن لم يفعل ذلك في الدنيا أُخذ منه ذلك يوم القيامة، كما ثبت في الحديث الصحيح أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (لتؤدنّ الحقوق إلى أهلها، حتى يقتص للشاة الجماء من القرناء)». وقال، رحمه الله: «وفي حديث الحسن، عن سمرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك)؛ [رواه الإمام أحمد وأهل السنن]».

والقول الثاني أعم وأشمل من الأول، فهي تتناول كل مؤتمن على أمانة، وأول الأمانات أمانة التكاليف، وهي كل ما أمر الله به عباده من فعل أو ترك، وهي الأمانة المذكورة في قوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} [الأحزاب: ٧٢]، فالسموات والأرض والجبال لم يقبلن حمل أمانة التكاليف خوفاً من ألا يقمن بحقها، فيعصين الله تعالى فيعاقبهن، وآثرن أن يبقين طائعات مسخرات لا خيار لهن، ثم عرضت الأمانة على آدم -عليه السلام- على أنه وذريته إن قاموا بحقها أُثيبوا، وإن لم يقوموا بحقها عُوقبوا، فقبلها آدم -عليه السلام- ثم بيّن تعالى أن الدافع إلى التفريط في جنب الله سببان: هما الظلم والجهل، قال ابن جرير، رحمه الله: «معناه: إن الله عرض طاعته وفرائضه على السموات والأرض والجبال على أنها إن أحسنت أثيبت وجوزيت، وإن ضيَّعت عوقبت، فأبت حملها شفقا منها أن لا تقوم بالواجب عليها، وحملها آدم {إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا} لنفسه {جَهُولًا} بالذي فيه الحظ له»؛ ثم أخرج عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا}، قال: «الأمانة: الفرائض التي افترضها الله على عباده».

ولما أمر الله تعالى بأداء الأمانات نهى عن ضد ذلك وهو الخيانة، فقال سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} [الأنفال: ٢٧-٢٨].

فأمر تعالى عباده المؤمنين أن يؤدوا ما ائتمنهم الله عليه من أوامره ونواهيه، فمن أدى الأمانة استحق من الله الثواب الجزيل، ومن لم يؤدها -بل خانها- استحق العقاب الوبيل، وصار خائناً لله وللرسول -صلى الله عليه وسلم- ولأمانته، منقصاً لنفسه بكونها اتصفت بأخس الصفات، وهي الخيانة، مفوتاً لها أكمل الصفات وأتمها، وهي الأمانة.

ولما كان العبد ممتحناً بأمواله وأولاده، فربما حملته محبة ذلك على تقديم هوى نفسه على أداء أمانته، أخبر تعالى أن الأموال والأولاد فتنة يبتلي الله بهما عباده، وأنها عارية ستؤدى لمن أعطاها، وترد لمن استودعها، {وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}، والمعنى: فإن كان لكم عقل ورأي، فآثروا فضله العظيم على اللذة الصغيرة الفانية المضمحلة، فالعاقل يوازن بين الأشياء، ويؤثر أولاها بالإيثار، وأحقها بالتقديم.

من أعظم الأمانات ما ذكره الله تعالى في الآية: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا}، أمانة حكم الناس بشريعة الله وعدم اتباع أهوائهم، والحذر من أن يفتنوا من يحكمهم عن بعض شريعة الله بالترغيب أو الترهيب أو تلبيس الحق بالباطل، والقيام بأمانة الحكم بما أنزل الله هو عمل الأنبياء والربانيين والخلفاء الراشدين، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون)؛ قالوا: «فما تأمرنا؟» قال: (فوا ببيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم) [متفق عليه].

ويحمل أهل العلم أمانة عظيمة، وهي أن يبينوا الحق للناس ولا يكتموه، قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ} [آل عمران: ١٨٧]، وإذا قام أولو الأمر من الأمراء والعلماء بحقوق الأمانة الملقاة على عاتقهم، لزمت الرعية طاعتهم في طاعة الله، ومعاونتهم على تحكيم شريعة الله، والنصيحة لهم، وأن يعلم كل مؤمن في الدولة الإسلامية الأمانة التي على عاتقه، فيتقي الله فيما استرعاه إياه، كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم: (ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة عنهم، والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته) [متفق عليه].

وما توفيقنا إلا بالله، عليه توكلنا وإليه ننيب.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين.

فإني مكاثر بكم الأمم

إن من مقاصد الإسلام طلب الولد لغايات كثيرة، لعل أهمها تكثير سواد المسلمين لتقوية الأمة، وقد جاءت الشريعة حافلة بالنصوص المؤيدة لذلك والحاضة عليه.



ولطالما كان طلب الولد من سنة الأنبياء والرسل؛ فهذا نبي الله زكريا -على نبينا وعليه الصلاة والسلام- يدعو ربه في أكثر من موضع في القرآن الكريم، لا أن يهبه ملكا أو سلطانا، ولا ذهبا أو فضة، وإنما ذرية طيبة، فقام يصلي ويدعو ربه سرا ويقول: {رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا} [مريم: ٤-٦]، وقال: {رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ} [آل عمران: ٣٨]، وقال أيضا: {رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ} [الأنبياء: ٨٩].

وتلك زوجة نبي الله عمران قد سألت الله الولد فوهبها مريم وجعلها آية للعالمين، ووهب مريم عيسى وجعله نبيا ورسولا من أولي العزم، عليهم السلام جميعا.

وإنه وبازدياد أعداد المسلمين، يرتدع الكفر ويعلو الدين، وقد فهم الكفرة هذه المعادلة التي غابت عن أذهان غافلة، فنجد أن من أولوياتهم في كل حرب يشنونها على الإسلام وأهله استهداف النساء والأطفال، للقضاء على الأرض وزرعها، فما سمّيت النساء حرثا إلا لكونهن منشأ النسل وأرضه الخصبة، وتلك سياسة عدو حاقد همه اجتثاث «لا إله إلا الله» من الأرض، وهيهات له هيهات، فأمة محمد أمة ولود لا تعقم، وهي كذلك إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

غير أن بعض النساء قد لا يعين سياسة العدو في حربه على الموحدين، ولا يقدرن أنه ومع ولادة كل مولود مسلم تُزرع شوكة في حلق الكفر، ويُغرز خنجر في خاصرة الشرك، وأنه وبزيادة عدد المسلمين يُغص الفجار وتنكّس رايات الكفار وتعلو أصوات الأبرار، وما سياسة تحديد النسل إلا وباء قد دخل على أمتنا الولود من حيث أراد أعداؤها، حتى يقل عدد المسلمين وتضعف شوكتهم.

ولقد أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- بتكثير سواد المسلمين، كما جاء عن معقل بن يسار، قال: «جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، وإنها لا تلد، أفأتزوجها؟ قال: (لا)، ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فقال: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم) [رواه أبو داود وابن حبّان].

كما ويدعو النبي -صلى الله عليه وسلم- لأنس بن مالك -رضي الله عنه- بوفرة الولد والبركة فيه فيقول: (اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته) [متفق عليه].

وروى أحمد في مسنده عن أنس أنه قال: «حدثتني ابنتي أنه دفن من صلبي عشرون ومائة ونيف، وإني لمن أكثر الأنصار مالا».

وقد دخل الأحنف بن قيس على معاوية -رضي الله عنه- ويزيد بين يديه وهو ينظر إليه إعجابا، فقال: «يا أبا بحر، ما تقول في الولد؟» فقال: «يا أمير المؤمنين، هم عماد ظهورنا، وثمر قلوبنا، وقرة أعيننا، بهم نصول على أعدائنا، وهم الخلف منا لمن بعدنا، فكن لهم أرضا ذليلة، وسماء ظليلة، إن سألوك فأعطهم، وإن استعتبوك فأعتبهم، لا تمنعهم رفدك فيملوا قربك، ويكرهوا حياتك، ويستبطئوا وفاتك. فقال: لله درك يا أبا بحر! هم كما وصفت».

كما لا يفوتنا ونحن في هذا المقام أن نحذّر الأخت المسلمة من سياسة خبيثة أخرى جاء بها أعداء الإسلام، ألا وهي تأجيل الزواج حتى سن متأخرة، وهذا من مكر الكافرين الذين سعوا وما زالوا إلى صرف المسلمات عن حقيقة دورهن في الحياة، وأنهن خلقن لتوحيد الله -عز وجل- وإفراده بالعبادة دون سواه، ثم لخدمة الدين بما يسره الله لهن، ومنها الزواج والإنجاب والتربية.

ولو علمت المسلمة ما في التبكير بالزواج مع استحضار نية تكثير السواد وإنجاب الولد الصالح الذي يبرها ويدعو لها ولوالده حتى بعد موتهما كما في الحديث الذي يرويه أبو هريرة، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) [رواه مسلم].

وجاء في الحديث أيضا، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (إن الله -عز وجل- ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يا رب، أنّى لي هذه؟ فيقول: باستغفار ولدك لك) [رواه أحمد وابن ماجه].

وقد بوّب البخاري في صحيحه: «باب من طلب الولد للجهاد»، جاء فيه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (قال سليمان بن داود، عليهما السلام: لأطوفن الليلة على مائة امرأة، أو تسع وتسعين كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله؛ فقال له صاحبه: إن شاء الله؛ فلم يقل إن شاء الله، فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة، جاءت بشق رجل، والذي نفس محمد بيده، لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون)، لو علمت المسلمة ما في كل ذلك من نصرة للدين، وإغاظة للكافرين، لاستقبلت من هذا الأمر ما استدبرت، ولعلها تكون بذلك من الذين {وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ} [التوبة: ١٢٠].

ولتتأمل المسلمة في قول عمر، رضي الله عنه: «والله إني لأكره نفسي على الجماع؛ رجاء أن يخرج الله مني نسمة تسبح الله» [رواه البيهقي في الكبرى].

بل إن تزويج البنات فيما يعرف بـ «السن المبكر » يُعد جريمة يُعاقِب عليها القانون الطاغوتي في بعض الدول المسماة زورا إسلامية، وأما في الإسلام الحق، فلا حلال إلا ما أحله الله تعالى، ولا حرام إلا ما حرمه الله تعالى، وقد أخرج مسلم في صحيحه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «تزوجني النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج، فوعكت فتمرق شعري، فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان، وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضحى، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين».

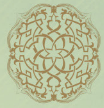
ومتى ما علمت الأخت المسلمة ذلك، اتخذت دعاوى السوء ظهريا، وعكفت على تكثير الأشبال وإعدادهم، فجعلت من بيتها عرينا لهم، ترضعهم من ملة إبراهيم لبنا سائغا، وتلقنهم التوحيد زلالا صافيا، تعركهم بالولاء عركا، وتخبزهم بالبراء خبزا، ثم تفتح لهم باب العرين، والقلوب قد أشربت: {أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} [الفتح: ٢٩]، {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} [المائدة: ٥٤]. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قال الله تعالى

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}

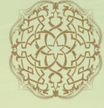
[آل عمران: 200]

فضل الرباط



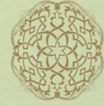
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها).

[رواه البخاري]



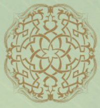
عن أبي صالح مولى عثمان قال: "سمعت عثمان رضي الله عنه يقول بمنى: يا أيها الناس، إني أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: (رباط يوم في سبيل الله أفضل من ألف يوم فيما سواه، فليرابط امرؤ كيف شاء)؛ هل بلغت؟ قالوا: نعم؛ قال: اللهم اشهد".

[رواه أحمد والدارمي والترمذي والنسائي]



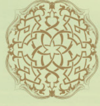
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان).

[رواه مسلم]



عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله).

[رواه الترمذي وحسّنه]



عن عطاء الخراساني، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "رباط يوم في سبيل الله أحّب إليّ من أن أوافق ليلة القدر في أحد المسجدين: مسجد الحرام ومسجد رسول الله ﷺ ومن رابط ثلاثة أيام في سبيل الله فقد رابط، ومن رابط أربعين يوما فقد استكمل الرباط".

[رواه سعيد بن منصور في سننه]

قال أبو العباس بن تيمية رحمه الله:

"الرباط هو المقام بمكان يخيفه العدو ويخيف العدو، فمن أقام فيه بنيّة دفع العدو فهو مرابط والأعمال بالنيات".

[الفتاوى]